



إذا كان هذا العصر عصر تنازع الأمم،
فهو إذاً عصر أعمال لا عصر أقوال...
سعادته

عملية نوعية للمقاومة قرب أسدود... وأبو عبيدة يلوح بالاحتكام للميدان مجدداً السيد نصرالله؛ العدو سيدفع ثمن الدماء بالدماء... من كريات شمونة إلى إيلات المقاومة لا تصرف انتصاراتها في تغيير معادلات الداخل السياسية والطائفية



السيد نصرالله يلقي كلمته في ذكرى القادة الشهداء أمس

تقبل بالصفقة المعروضة عليها، والتي كان تجاهل الحديث عنها في بيان أبي عبيدة الناطق بلسان قوات القسام رداً بليغاً يقول إنها دون مستوى الرد، وفيما كان أبو عبيدة يحذر من مقتل ما تبقى من الأسرى الصهاينة بحوزة المقاومة بقصف جيش الاحتلال، ويبيد ثقة المقاومة بالاحتكام للميدان رداً ضمنياً على التلويح بمعركة رفح، دون ذكر رفح بالذات، لكن في توقيت لافت كانت خلاله المقاومة تنفذ عملية نوعية شمال أسدود اعترف جيش الاحتلال بأنها أوقعت قتيلين وعدداً من الجرحى.

ربما يكون كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المنسجم مع المسار ذاته الذي حملته رسالة أبي عبيدة، قد حمل الرسائل الأشد وضوحاً حول حجم التصعيد المقبل، حيث يبدو للمقاومة أن الأميركي والإسرائيلي لم يقوما بقراءة واقعية لموازنين القوى، ولا لعقلانية قوى المقاومة بتفادي الذهاب إلى المنازلة المفتوحة، بحيث بات التصعيد الإسرائيلي، سواء على جبهة غزة عبر

■ كتب المحرر السياسي

تبدو صفحة السياسة وقد طويت في المنطقة، بعدما ترك مسار باريس الذي تولى رعايته مدير وكالة المخابرات الأميركية وليام بيرنز انطباعات توحى بتقدم احتمالات التوصل إلى اتفاق ينتقل من الهدنة إلى إنهاء الحرب ويبدأ بتبادل الأسرى وصولاً إلى إنهاء الملف بالتزامن مع خطوات مرحلية لانسحاب قوات الاحتلال وبدء مسار إعادة الإعمار، لكن يبدو أن الرهانات الأميركية والإسرائيلية على المسار التفاوضي كانت مبنية على فرضيات تتيح تحقيق أهداف الحرب عبر التفاوض، بحيث تتم محاصرة المقاومة بالحاجات الإنسانية لمواطنيها وقد بات أغلبهم نازحين جوعى بلا أدنى مقومات الحياة. ويتم تطويق المقاومة بالمداخلات العربية التي تتقاسم مستقبل غزة عبر المال والأمن والسياسة على حساب قوى المقاومة. وتبدو ورقة معركة رفح والتلويح بها بديلاً يقدمه الأميركي والإسرائيلي للمقاومة ما لم

لا مكان آمناً في غزة... مجمع ناصر الطبي بلا أوكسجين ولا ماء ولا كهرباء



الجفاف وسوء التغذية، في ظل نقص الطعام وانتشار الأمراض والأوبئة. وقصف طيران الاحتلال منطقة تل الزعتر شمال القطاع، بالتزامن مع قصف مدفعية الاحتلال منطقة المغرقة شمال محافظة الوسطى، ومحيط الكلية الجامعية جنوب حي الصبرة بمدينة غزة.

لا تزال قوات الاحتلال الصهيونية، تنفذ جرائم الإبادة الجماعية في حق الشعب الفلسطيني، وتحاصر قطاع غزة لليوم الـ133 على التوالي، وتجبر المواطنين الفلسطينيين على نزوح من مكان لآخر داخل القطاع المحاصر.

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، إن الاحتلال ارتكب 10 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة راح ضحيتها 112 شهيد و157 إصابة، مؤكدة أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وأجبرت قوات الاحتلال النساء والأطفال على الانتقال من مبنى ناصر القديم دون أمتعة إلى مبنى الولادة الذي حولته إلى ثكنة عسكرية.

في السياق ذاته، قال مدير مستشفى الجراحة بمجمع ناصر الطبي إن 4 فلسطينيين استشهدوا في العناية المركزة نتيجة توقف الأكسجين بسبب توقف المولدات الكهربائية.

وفي رفح جنوب القطاع، استشهد 11 مواطناً وأصيب آخرون، في غارات شنها طيران الاحتلال على منزلين لعائليتي جودة وزعرب وسط وشمال المدينة.

وكانت قوات الاحتلال أجبرت إدارة مجمع ناصر الطبي على وضع 95 كادراً صحياً و11 من عائلاتهم و191 مريضاً و165 من المرافقين والنازحين في مبنى ناصر القديم، في ظروف قاسية ومخيفة بلا طعام وبلا حليب أطفال ونقص حاد في المياه.

وشن طيران الاحتلال الإسرائيلي غارات جنوب شرق خان يونس، كما قصفت مدفعية الاحتلال شرق بيت حانون شمال القطاع.

كما استشهد عدد من المواطنين بينهم مواطنة وجنينها وجرح آخرون، في غارات شنها طيران الاحتلال على منزلين في شارع السكة شرق جباليا شمال قطاع غزة.

واستشهد عدد من الأطفال في مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا شمال القطاع، بسبب

نقاط على الحروف

السيد إلى مرحلة نوعية نحو الداخل والجبهة تنقل دقيق بين فائض القوة والقيمة المضافة

ناصر قنديل

الخطاب المفصلي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في ذكرى القادة الشهداء جاء في لحظة مفصليّة لبنانية وإقليمية، فاستمد منها بعض أهميته، واستمد من الموقع المفصلي للمقاومة في لبنان يرسم المشهد اللبناني والإقليمي البعض الآخر من هذه الأهمية. فقد بلغ كل شيء مدهاء في المنطقة، اختيارات القوة ومسارات التفاوض، حيث ثنائية حاكمة، الأميركي والإسرائيلي متمسكان بتحقيق الهدف المتفق عليه منذ السابع من تشرين الأول، وهو استرداد زمام المبادرة السياسي والعسكري إلى يد كيان الاحتلال ومحو آثار زلزال الطوفان. وقد اصطدم المسار العسكري بصلاية بنية المقاومة في غزة ونهوض قوى المقاومة في المنطقة، لتظهر معادلة الاستعصاء أمام الرهان. وعلى الصعيد السياسي أكدت الاختبارات التفاوضية أن المقاومة متمسكة بسقوف لا تراجع عنها يؤدي جوهرها إلى تأكيد نتائج الطوفان، بدلا من مسحها.

في قراءة المقاومة التي شكلت خلفيّة خطاب السيد نصرالله لا يُقرأ التصعيد على جبهة لبنان مدرّوساً ومقرراً. ويشير إلى أن استهداف المدنيين بصورة متعمدة وعبر مستويات يعرف كيان الاحتلال أن المقاومة لا يمكن أن تسكت عنها، ليس منفصلاً عن الاستعصاء العسكري والسياسي على جبهة غزة، للخوض في اختبار آخر يريد

(التتمة ص 6)

العراق يطلب من التحالف الدولي إنهاء مهمته في البلاد



وأعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أن «الحكومة طلبت من التحالف الدولي لمحاربة داعش، إنهاء مهمته في العراق، في ظل جاهزية وكفاءة الأجهزة الأمنية العراقية»، وأكد السوداني، خلال مشاركته في ندوة على هامش زيارة رسمية يجريها إلى هولندا، أن العراق «يمر اليوم بحالة من التعافي على مختلف المستويات، بعد تجاوز مرحلة الحرب على تنظيم داعش، التي انتصر فيها الشعب العراقي بدعم ومساندة المجتمع الدولي، وكانت هولندا ضمن الدول الداعمة لهذه الجهود».

وأضاف: «طلبنا من التحالف الدولي إنهاء مهمته في العراق التي استمرت 10 سنوات، في ظل جاهزية وكفاءة الأجهزة الأمنية العراقية».

وكان متحدث القائد العام للقوات المسلحة العراقية يحيى رسول قال الأحد إن اللجنة العسكرية العراقية العليا استأنفت في بغداد اجتماعاتها مع قوات التحالف الدولي «لتقدير الموقف العسكري ومستوى الخطر ووضع جدول زمني لخفض تدريجي ينهي مهمة قوات التحالف في البلاد».

وذكر أنه سيتم بناء على هذه الاجتماعات صياغة جدول زمني لخفض مدروس وتدرجي وصولاً إلى إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي لمحاربة «داعش» والانتقال إلى علاقة ثنائية.

مقتل ثلاثة مستوطنين

بعملية إطلاق نار شرق أسدود



قُتل ثلاثة مستوطنين وأصيب ثلاثة آخرون بعملية إطلاق نار، بعد ظهر أمس، في موقف حافلات بكريات ملاخي شرق أسدود، داخل فلسطين المحتلة.

وأكدت مؤسسة زاكا الطبية «الإسرائيلية» مقتل 3 في إطلاق النار على موقف الحافلات، بينما أعلنت شرطة الاحتلال إجلاء 6 إصابات بجروح بين خطيرة ومتوسطة من موقع العملية.

وأكدت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، بدورها، مقتل أحد المصابين.

وقالت القناة 12 «الإسرائيلية» إن منفذ العملية أطلق النار على محطة حافلات كان بداخلها عدد من المستوطنين. وأضافت أن الشرطة طلبت من المستوطنين في مستوطنات قريبة من كريات ملاخي التزام المنازل. وانتشرت قوات الاحتلال في المنطقة وشرعت بأعمال تحقيق وتفتيش.

حرب غزة: من الذي سيغير الشرق الأوسط؟!

د. عدنان منصور*

شرق أوسط كبير تريده واشنطن بعد إجراء تعديل على مصطلح الشرق الأوسط الذي أول من استخدمه، مكتب الهند، وهو الدائرة الحكومية البريطانية التي أسستها بريطانيا عام 1858 للإشراف على إدارة مقاطعات الهند البريطانية بإدارة الحاكم العام للهند. شمل المصطلح، الهلال الخصيب، وشبه الجزيرة العربية، وتركيا، وقبرص، ومصر، وإيران. في ما بعد أصبح المصطلح معروفاً على نطاق عالمي واسع مع بداية القرن العشرين، وبالذات مع الفرد تاير ماهان Alfred Thayer Mahan، أهم استراتيجي أميركي في القرن التاسع عشر، الذي تطرق إلى أهمية الشرق الأوسط، ومفهومه عن «قوة البحر» التي رأى فيها، أن الدول التي تمتلك القوة البحرية الأعظم، سيكون لها التأثير الأكبر في جميع أنحاء العالم.

مفهوم ماهان ترك تأثيره الكبير لاحقاً على الفكر الاستراتيجي للقوى البحرية العظمى في العالم (أميركا، بريطانيا، اليابان، وألمانيا).
الولايات المتحدة استخدمت مصطلح الشرق الأوسط بشكل رسمي لأول مرة عام 1957 أثناء طرحها «مشروع أيزنهاور».

ما تريده أميركا و«إسرائيل» من الشرق الأوسط الجديد، هو اختزال الدور العربي لصالح دور حيوي فاعل لـ «إسرائيل»، تحقق من خلاله هيمنة اقتصادية، وتفوقا عسكريا، والأبعد من ذلك، تحجيم الدول العربية الواحدة تلو الأخرى، من الداخل أو الخارج، وتقويض وحدتها وتقسيمها، وتقويت نسجها القومي.

بعد حرب 1967، قالت غولدا مائير، أن إضعاف كل من العراق والسودان، يتطلب إثارة النزعات العرقية فيهما، بغية استهداف وحدة البلدين، وجعل العمق الاستراتيجي لدول المواجهة، مكشوفاً ومختلاً في أي مواجهة مقبلة مع «إسرائيل».

آفي ديختر وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، في محاضرة له نشرتها صحف إسرائيلية في 10/10/2008 قال فيها: «إن الاستراتيجية التي نفذناها في جنوب السودان نجحت في تغيير اتجاه السودان نحو التازم والانقسام وستنتهي الصراعات بتقسيمه إلى عدة مكونات. إن قدراً كبيراً تحقق في الجنوب، ولدنيا الفرصة الآن لتحقيقه في دارفور!»

إنه الشرق الأوسط الجديد الذي تريده «إسرائيل» وأميركا.

دول معزقة، مقسمة، مسلوبة الإرادة، لا مقاومة فيها، ولا قرار وطنياً لها. ما يهتما هو الحفاظ على نفوذهما، ومصالحهما السياسية، والأمنية، والاستراتيجية والاقتصادية، والعسكرية، في الشرق الأوسط، على أن تكون دوله وحكامه، ومطبوعه، بمثابة دمي على رقعة الشطرنج، تحركهما كيفما شاءت، ومتى أرادت.

هل يعي جيدا المطبوعون، والمتواطئون، والزاحفون على بطونهم إلى «إسرائيل»، ما تبيته لهم، ولبلدانهم، وشعوبهم مستقبلاً من خلال «الشرق الأوسط»، الذي يعمل على تغييره مجرم الحرب في تل أبيب؟!

غزة اليوم، عنوان الوجود الفلسطيني، ورمز صمود الأمة. بها ومنها يريد ننتياهاو محو أثرها، وتغيير وجه الشرق الأوسط بدعم أميركي مطلق، والسير بعدوانه حتى النهاية.

هل يدرك مغفلو الأمة، والمطبّلون لواشنطن واللاهثون وراء «إسرائيل» أن دورهم في الشرق الأوسط، كدور المأمور بالأمر، والمرترق بالممول، والعيد بالسيد!

التغيير الحقيقي الذي نريده للشرق الأوسط، يتم بإزالة الاحتلال الإسرائيلي والتحرر من هيمنة القوى الغربية على منطقتنا، والتخلص من عبيدها، وعملاتها، ماسح الإمبراطورية المستبدة. ماسح تعبر عليها أميركا إلى عقر دارهم. ما ان تهترئ، ترميها وتستبدلها بغيرها.

ما بإقادة الأمة! غزة تُباد أمام أعينكم، تستصرخ ما تبقى من «ضميركم»، و«نخوتكم»، و«عروبكم»، علمك تستفيقون من غيبوتكم قبل فوات الأوان. أجهضوا النكبة الكبرى التي يريدها لكم مجرم الحرب، ولا تكونوا له بوابة العبور، لأنه غدا سينقض عليكم، ويحفر لكم القبور...

* وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

حكاية وطن مقاوم

■ عبير حمدان

نجا «حسين» ليتنفس الهواء دون اخواته وأمه وجدته، لا نعلم إذا كانت الدمعة التي تخرج مصحوبة بالحرقة على مشهد انتشارال طفل الناجي من تحت أنقاض المبنى المستهدف في النبطية، هل هي مرتبطة بالقهر والحزن على أهلنا الذين يرتقون شهداء أم فرح بنجاته وحيداً يحمل جراحه التي لن ينسى مطلقاً من تسبّب بها. سيكبر «حسين» كما كل الأطفال في الجنوب وفي فلسطين على أرض صلبة رغم ما يعصف بها من رياح وقتل، وسيعرف أن هذا الهواء مشبع بانفاس شعب أحب الحياة ودافع عن حقه في الوجود، سيدرك أن الزهور والحقول والأشجار في بلادنا لا تعترف بالحدود والقيود، وأن العشب ينبت من قلب الصخر لأنه يرتوي من طهر الدماء.

سيكبر ويعرف أن أطفالاً من عمره بقيت كتبهم ودفاترهم المدرسية تحت ركام الأبنية، وأن الإجمام المتصاعد يخشى حتى أحلام الطفولة والطائرات الورقية وأهازيج القرى ورايات النصر ومفهوم الحرية.

وسيعرف أن الأقمار في سمانتنا مشعة والشهب أرواح تصون الأمنيات، وأن الشهداء لا يسقطون إنما يرتقون وهم الأحياء الحقيقيون، وأن المطر صلاة ومواقد الليالي الباردة جمر لا يخبو، وأن النعال في الأقدام الطرية أشرف من المنظمات الدولية بما تتضمّن من «قلق».

اليوم نجا «حسين»، تلقفته أيدي المسعفين من قلب السواد، لكن «هند» نبت لها جناحان إلى ما بعد السموات رغم أن «على هذه الأرض ما يستحق الحياة» وبين حسين وهند حكاية وطن مقاوم...

ميقاتي: لتوقف «إسرائيل» عدوانها على الجنوب ولتسحب من الأراضي اللبنانية المحتلة



ميقاتي يلقي كلمته في ميونيخ

واجتمع ميقاتي مع مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن أموس هوكستين وبحث معه، بحسب بيان «في التورات المستمرة على الحدود اللبنانية الجنوبية وإعادة تأكيد الحاجة إلى حل دبلوماسي دائم يساهم في تحقيق الاستقرار الدائم وعودة النازحين إلى قراهم».

والمتمتع بالسيادة بشكل ضرورة أساسية، ليس فقط للشعب اللبناني، بل وأيضاً للسلام والاستقرار الإقليميين»، أكد «أن لبنان ملتزم وسيظل دائماً ملتزماً بكل قرارات الأمم المتحدة، وعلى إسرائيل أن تلتزم هذه القرارات وتوقف عدوانها على الجنوب وانتهاكات السيادة اللبنانية وتنسحب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة».

ودعا إلى المحاسبة عن «أي انتهاكات للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الهجمات على المدنيين والعاملين في المجال الإنساني».

وعلى هامش المؤتمر، اجتمع ميقاتي مع المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة إيمي بوب وشارك في الاجتماع وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، وجرى خلاله البحث في سبل التعاون بين لبنان والمنظمة في مجال الحد من الهجرة غير الشرعية من لبنان وإليه.

وأعرب ميقاتي خلال الاجتماع عن «رفض لبنان استرجاع أي نازح يهاجر عبر القنوات غير الشرعية إلى لبنان». كما شكر «المنظمة على جهودها لمساعدة 82 ألف نازح لبناني من القرى الحدودية الجنوبية وتقديم المساعدات الإنسانية والصحية لهم».

مع جهتها أعلنت بوب أنها «تتطلع لزيارة لبنان والعمل مع الحكومة لوضع إستراتيجية وطنية شاملة للهجرة في لبنان».

جدّد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي التأكيد «أن لبنان سيظل ملتزماً بكل قرارات الأمم المتحدة وعلى إسرائيل أن تلتزم هذه القرارات وتوقف عدوانها على الجنوب وانتهاكات السيادة اللبنانية وتنسحب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة».

وقال ميقاتي خلال كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية له، مؤتمر ميونيخ للأمن في دورته الـ60، في ألمانيا «أقف أمامكم اليوم بقلب منقل، إذ نشهد الصراع الدائر في غزة وجنوب لبنان، والذي يعرض الوكالات الإنسانية والعاملين والمدنيين لخطر جسيم. لا يمكن التقليل من الأثر المدمر لهذه الصراعات على حياة البشر الأبرياء، ومن المهم أن نجتمع معاً لمعالجة الحاجة الملحة لحماية الأشخاص الأكثر ضعفاً وسط هذه الأعمال العدائية».

وقال «بينما يُشدد لبنان على ضرورة الاستقرار في المنطقة ودعوة كل الأطراف إلى الامتناع عن التصعيد، نجد إسرائيل مستمرة في عدوانها، ما يدفعنا إلى السؤال عن الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان المتصاعد. قبل يومين فقط، تم استهداف عائلة في جنوب لبنان مكونة من 7 أفراد ومن بينهم أطفال ونساء»، معتبراً «أن قتل واستهداف الأطفال الأبرياء والنساء وكبار السن، جريمة ضد الإنسانية».

وإذ أشار إلى «أن لبنان النابض بالحياة والمستقر

خفايا

تتبعّت السفارات الغربية مباشرة وعبر استضافة خبراء من أصدقائها في مقارها للاستماع إلى خطاب السيد حسن نصرالله والمشاركة الفورية في تبادل الآراء التقييمية. وقال أحد الخبراء الذين شاركوا في واحدة من السفارات الغربية بهذه الندوات المفتوحة إن القلق الغربي هو من أن يكون وراء خطاب السيد نصرالله استخدام أسلحة نوعية ثقيلة وبعيدة المدى نحو تجمّعات سكنية استيطانية من خلال القول بأن الرد على الدماء سيكون بالدماء، وأن لدى المقاومة القدرة الصاروخية التي تطال من كريات شمونة إلى إيلات.

كوايس

توقّعت مصادر فلسطينية في غزة أن تكون هناك جولة أولى من معركة رفح قبل أن تتبلور معالم مرحلة جديدة من التفاوض. وقالت إن المسافات المتباعدة في النظرة للتفاوض نابغة من نظرات متفاوتة نحو معركة رفح. ويبدو أن جيش الاحتلال يحتاج إلى اختبار عملي لما سيحدث في معركة رفح حتى يبدأ بالتسليم بأن وقف الحرب خيار حتمي وأن تبادل الأسرى يجب أن يعكس موازين القوى التي تثبتتها واجهات الميدان.

شكوى ضد العدو إلى الأمم المتحدة

لبنان رفضه للحرب وتقديمه خارطة طريق لتحقيق الأمن المستدام في جنوب لبنان، ما يدفعنا إلى حث المجتمع الدولي للضغط على إسرائيل للجم اعتداءاتها المستمرة بوتيرة تصاعديّة».

كما طالبت الشكوى مجدداً بـ«ضرورة إدانة أعضاء مجلس الأمن مجتمعين الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان للحؤول دون تدهور الوضع وتوسيع الحرب»، وكزّرت المطالبة أيضاً مجلس الأمن الدولي بإدانة واضحة لاستهداف «إسرائيل» المباشر والمتعمد والمتكرّر للمدنيين. وطلب لبنان مجدداً من مجلس الأمن الدولي «إدانة هذا الاعتداء الأخير»، والضغط على إسرائيل لوقف التصعيد، وإلى اتخاذ التدابير اللازمة لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على أراضيها وشعبها، وذلك للحؤول دون تفاقم الصراع وإحكام المنطقة بأسرها في حرب شاملة ومدمرة سيصعب احتواؤها».

في الطريق وشبكتي الكهرباء والهاتف. وفي اليوم ذاته، استهدفت غارة «إسرائيلية» أخرى منزل اللبناني جلال محسن في بلدة الصوافة جنوب لبنان أدت إلى مقتل زوجته وابنيه البالغين من العمر 13 عاماً وعاميين.

وتابعت «ولمّا كان القانون الدولي الإنساني يكفل حماية المدنيين، فإن قصف إسرائيل المتعمد والمباشر للمدنيين الأيمن في منازلهم يُعتبر انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني وجريمة حرب موصوفة بعرض كل من شارك فيها بشكل مباشر وغير مباشر للمسؤولية الدولية. كما يُعتبر انتهاكاً لسيادة لبنان وسلامة أراضيها ومواطنيه وللسائر قرارات الأمم المتحدة التي تفرض على إسرائيل وقف انتهاكات السيادة اللبنانية وإنهاء احتلالها لأراضيها ومنها القرار 1701 (2006) وما يدعو للقلق أن يأتي هذا التصعيد في الوقت الذي تتكثف فيه الجهود الدولية وتتشط التحركات الدبلوماسية من أجل التهذئة، على ضوء تأكيد

أوعز وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب، بناءً لتوجيهات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إلى مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة بتقديم شكوى أمام مجلس الأمن الدولي عقب سلسلة اعتداءات «إسرائيلية» أول من أمس على أهداف مدنيّة تُعتبر الاعنف والأكثر دمويّة منذ 8 تشرين الأول الفائت.

وتضمّن نصّ الشكوى المرفوعة، أن «طائرة مُسيّرة إسرائيلية استهدفت بصاروخ موجه ميني سكنياً في مدينة النبطية جنوب لبنان ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص بينهم نساء وأطفال، وهي حصيلة غير نهائية نظراً لاستمرار أعمال البحث عن المزيد من الضحايا تحت الأنقاض».

ولفت إلى أن الغارة ألحقت أضراراً جسيمة في المبنى المستهدف ليصبح آيلاً لسقوط بسبب التصدّعات الكبيرة التي أصابته ما حمل سكان المبنى الآخرين إلى إخلائه. كما تضررت الأبنية السكنية المجاورة له والسيارات المركونة

حزب الله أحياء ذكرى القادة الشهداء باحتفال حاشد

نصر الله: العدو سيدفع ثمن دماء المدنيين دماءً ويد المقاومة تمتد من كريات شمونة الى ايلات



السيد نصر الله يلقي كلمته في ذكرى القادة الشهداء أمس

سلاح المقاومة لحماية لبنان وليس لتغيير النظام والدستور وفرض رئيس

نريد أن يصبح الجيش اللبناني قويا ومقتدرا لكن أميركا تمنع ذلك

عملية «طوفان الأقصى» كشفت مخطط تهجير الفلسطينيين وإقامة دولة يهودية خالصة

الخسائر بالعدو، وخروج غزة منتصرة من هذه المعركة». وأكد أننا «لا نتدخل في المفاوضات بين حماس والمقاومة الفلسطينية وبين العدو ولا نتدخل في خياراتهم»، موضحاً أن «المعنى بالتفاوض السياسي هو الفصائل الفلسطينية التي فوّضت حماس ونحن لا نتدخل بما يجري في المفاوضات». وأكد أن المقاومة ترتبط بالدفاع عن لبنان وأمله وشرفه وعرضه وماله وأرضه، ولم يفرض باسم المقاومة خيارات سياسية على لبنان»، مشدداً على «أن سلاح المقاومة هو لحماية لبنان وكل اللبنانيين سواء قاتل على الأرض اللبنانية ضد العدو الصهيوني أو قاتل في مواجهة التكفيريين في سورية».

وأوضح أن «سلاح المقاومة ليس لتغيير النظام السياسي والدستور ونظام الحكم وفرض حصص طائفية جديدة في لبنان، وهو خارج هذه الحسابات كلها وهذه مسألة ترتبط بالدفاع عن لبنان والجنوب وشعبنا وكرامته». وعن الانتخابات الرئاسية قال السيد نصر الله «موضوع الرئاسة في لبنان هو موضوع داخلي»، مؤكداً أن «لاحزاب الله ولا حركة أمل ولا أي فصائل شارك اليوم على الجبهة، تحدثت عن فرض رئيس جمهوري أو تعديل بالحصص أو النظام السياسي على ضوء الجبهة». وعمّا يتحدث عنه البعض في موضوع ترسيم الحدود قال السيد نصر الله «لا يوجد مفاوضات لترسيم الحدود البرية لأنها مرسمة، وأي مفاوضات ستكون على قاعدة «أخرجوا من أرضنا اللبنانية».

إدارة بايدن، وأقول إن من يصّر على هدف القضاء على حماس هي أميركا أكثر من إسرائيل، مشدداً على «أن كل قطرة دم تسفك في غزة وكل المنطقة، المسؤول الأول عنها هو الرئيس الأميركي جو بايدن وأوستن وبلينكن». وأعلن أن عملية طوفان الأقصى كشفت الهدف الحقيقي الإسرائيلي وهو تهجير الفلسطينيين من فلسطين المحتلة أي تهجير أهل غزة والضفة وأراضي الـ48 وإقامة دولة يهودية خالصة»، معتبراً أن «الحصار على قطاع غزة كان هدفه الوصول إلى الموت جوعاً من دون أن يشعر بهم أحد في العالم وطوفان الأقصى أوقف هذه المهزلة وقض العود وجعله يدفع ثمناً باهظاً وخظيراً».

ورأى أنه «يجب أن يكون هدف دول وحكومات المنطقة هو عدم تهجير الفلسطينيين وهذا يحتاج إلى مواجهة كبرى». وشدد على أن الجيش اللبناني يجب أن يصبح قوياً ومقتدراً، لكن أميركا تمنع ذلك. واعتبر أن المقاومة الشعبية أثبتت جدواها في إنجاز التحرير»، مؤكداً أن المقاومة في لبنان وفلسطين كسرت ميزان الردع الإسرائيلي وهشمت صورته، وقال «يجب أن نتفكك بسلاح المقاومة وقدراتها وحضورها أكثر من أي وقت مضى لأن هذا ما يجعل العدو يخاف ويرتعد وهذه ميزة المقاومة الشعبية».

وأضاف «في ذكرى القادة الشهداء علينا التمسك بخيار المقاومة الصحيح والمجددي، لا الذهاب إلى خيارات مضمونها الذل والهوان والضعف»، مؤكداً أن هدفنا جميعاً في محور المقاومة كان وسيبقى هزم العدو في هذه المعركة وعدم تمكنه من تحقيق أي من أهدافه التي وضعها، والحاق أكبر

مؤكداً «أن استهداف المدنيين يزيدنا غضباً وتوسعاً وعملاً في المقاومة، ويجب عليه أن يتوقع ذلك». وأعلن أن العدو والصديق سيري أن هذه الدماء سيكون ثمنها دماء وليس مواقع وآليات وأجهزة تجسس إسرائيلية»، مؤكداً أن المقاومة لا تتحمل موضوع المس بالمدنيين «ويجب أن يفهم العدو أنه ذهب في هذا الأمر بعيداً»، وأعلن أن المقاومة في لبنان تملك من القدرة الصاروخية الهائلة التي تجعل يدها تمتد من كريات شمونة الى ايلات. وأوضح أن «سلاح المقاومة ليس لتغيير النظام السياسي والدستور ونظام الحكم وفرض حصص طائفية جديدة في لبنان، وهو خارج هذه الحسابات كلها وهذه مسألة ترتبط بالدفاع عن لبنان والجنوب وشعبنا وكرامته».

وأشار إلى «أن هذه المسيرة والمقاومة من صفاتها ومميزاتها الأساسية أن علماءها وقادتها تقدموا ليكونوا شهداء وأحياناً مع عائلاتهم الشريفة»، مضيفاً إنه «في إحيائنا اليوم نشعر أننا أكثر تثبيتاً في ساحة التضحيات عندما نتذكر السيد عباس وأم ياسر والشيخ رابع حرب والحاج عماد مغنية». وأكد «أننا اليوم أقوى أملاً وبقينا بالنصر الآتي»، سانلاً «لو كان هؤلاء القادة الشهداء فينا اليوم كيف كان سيكون الموقف؟ هل كان سيكون الحياض؟ أم كان سيكون الموقف هو الدعم والإسناد والنصرة والضغط والمساندة لمنع العدو من تحقيق أهدافه».

وأشار إلى «أن كل من في هذه المسيرة ضحى ويضحى»، لافتاً إلى «أن هذه القوافل من الشهداء والجرحى ومن الأهالي الذين هجروا ودمرت بيوتهم منذ بداية الصراع مع العدو كانت الصفة الأهم أن هؤلاء لم يضعفوا ولم يهينوا مهما كثرت التضحيات وواصلوا الطريق وحفظوا الوصية».

وشدّد على «أن هذه التضحيات لا تنطلق من حالة عاطفية أو حماسية أو انفعالية بل انطلقت من منطلق الوعي والبصيرة والمعرفة للأهداف والتحديات والفرص وصحة وسقم الخيارات الأخرى»، لافتاً إلى «أن العدو الذي يظن أنه يقتله لقادتنا ومجاهدنا أو إخفائه لهم كما حصل مع الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه، يمكن أن يدفعنا إلى التراجع ويجعلنا نضعف أو نشعر بالهوان أو نتخلى عن المسؤولية، فهذا أبداً لن يحصل».

وأوضح «أن العدوان الذي حصل على مدينة النبطية والصوافة هو تطور يجب التوقف عنده لأنه استهداف المدنيين وأدى إلى استشهاد عدد كبير منهم، هو أمر متعمد» وقال «من الطبيعي في هذه المعركة أن يرتقي شهداء مقاتلون من حزب الله أو حركة أمل وهذا جزء من المعركة المستمرة والمفتوحة، ونحن ننال من العدو حين نستطيع، والعدو ينال منا حين يستطيع»، معتبراً «أننا في قلب معركة حقيقية على جبهة تمتد أكثر من 100 كيلومتر وارتقاء شهداء من المقاومة جزء من المعركة».

وأشار إلى أنه «عندما يصل الأمر إلى قتل المدنيين فإن للأمر حساسيته لدينا»، لافتاً إلى «أن أهم المعادلات التي صُنعت يوم استشهاد السيد عباس الموسوي، أن المقاومة بدأت باستهداف المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة وبدأت بمعادلة حماية المدنيين، ففي شباط عام 1992 وضعت المقاومة معادلة حماية المدنيين وتكرس ذلك في تموز عام 1993»، موضحاً أنه «عندما نستطيع أن نقوم بأي عمل لتحييد المدنيين وحمايتهم يجب أن نقوم به».

ورأى «أن هدف العدو من قتل المدنيين هو الضغط على المقاومة لتتوقف عن مساندة غزة والجواب على المجزرة يجب أن يكون مواصلة العمل المقاوم في الجبهة وتصعيده»،

إطلاق تجمع «صحافيون من أجل فلسطين» لتحييد القضية المرفوعة ضد «إسرائيل»

أعلن إعلاميون وصحافيون لبنانيون إطلاق تجمع «صحافيون من أجل فلسطين»، تزامناً مع إطلاق حملة جمع توقيعات للصحافيين في لبنان والعالم العربي، للضغط من أجل تحريك القضية المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية منذ نيسان 2022، المقدمة من نقابة الصحافيين الفلسطينيين والاتحاد الدولي للصحافيين والمركز الدولي للعدالة للفلسطينيين، لمحااسبة «إسرائيل» على جرائم الاستهداف المتعمد للصحافيين والمرافق الإعلامية، برعاية وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد الكعبي، في «ملتقى السفير» - مبنى جريدة «السفير» في الحمراء.

حضر المؤتمر وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم العميدة إنعام خزوي ومدير التحرير المسؤول في جريدة «البناء» رمزي عبد الخالق. كما حضر ممثل السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور مدير المكتب الإعلامي في السفارة وسام أبو زيد، نقيب المحررين جوزيف القصيفي، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحافيين علي يوسف، نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر عبر «زوم»، عضو تجمع «صحافيون من أجل فلسطين» الأكاديمية والباحثة الدكتورة حياة الحريري وحشد من الإعلاميين والصحافيين الفلسطينيين واللبنانيين والهيئات الثقافية والفكرية والاجتماعية. وافتتحت الإذاعية فانت حموي المؤتمر عارضة لأهم النقاط التي استندت عليها فكرة إطلاق تجمع «صحافيون من أجل فلسطين»، مشددة على «وجوب المباشرة

بالخطوات الفعلية». ثم قال الوزير الكعبي «الصحافيون اليوم، لا يموتون عن طريق الخطأ أو بإضرار جانبية بل عن سابق إصرار وترصد». وتابع «ما نريد من إنشاء هذا التجمع أن يكون خطوة حقيقية للسير قدماً نحو إنجازات لتغيير المعادلة، وخير دليل على ذلك، أن الصورة التي كانت تبتدئ للعالم من غزة ومن جنوب لبنان قد رسخت أحياناً حقيقة ومهمة وغيرت في المعادلة، شاء من شاء وأبى من أبى». من جهته، حيا يوسف «جميع شهداء الصحافة في فلسطين ولبنان»، مؤكداً «كاتحاد دولي للصحافيين إننا نحاول مواكبة المعارك الموجودة في غزة بأكملها ونشارك نقابة الصحافيين الفلسطينيين في نشاطاتها وعمليات التوثيق للإجرام الصهيوني بحق الإعلاميين». وقال «نحن كاتحاد دولي للصحافيين تقدمنا بدعاوى للمحكمة الجنائية الدولية قبل استشهاد المراسلة شيرين أبو عاقلة، إثر ارتقاء شهداء وجرحى من الإعلام، وكان بعدها استشهاد شيرين من الملفات التي أضيفت إلى الدعاوى، لكن المحكمة كما جميع المؤسسات الدولية لا تسير بالدعاوى المقدمة من قبل العرب بل تضعنا في آخر سلم أولوياتها. من هنا كان القرار بتفعيل موازين القوى للحفاظ على حقوقنا عبر الضغط والتكاتف ونشر الحقائق للرأي العام والاستمرار في المقاومة الإعلامية والكلمة والصورة لما لها من تأثير كبير في عصر قوتنا».

ثم ألقى الحريري كلمة «التجمع» إضافة إلى كلمة عن الدعوى المرفوعة أمام المحكمة الجنائية الدولية، وقالت

بشور: لأوسع مشاركة باليوم العالمي ضد الإبادة الجماعية في غزة

وجّه رئيس المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن معن بشور نداءً إلى «أحرار العالم، ولأسيما أعضاء المنتدى العربي الدولي من أجل العدالة لفلسطين»، دعا فيه إلى «أوسع مشاركة في فعاليات اليوم العالمي ضد الإبادة الجماعية في غزة، الذي دعت إليه هيئات ومؤسسات وجمعيات عدة في كل أنحاء العالم، وذلك تأكيداً على الإجماع الشعبي والدولي المنبثق بالدعوان الصهيوني على غزة وبمحاولة اقتحام مدينة رفح الفلسطينية».

وأكد أن «هذا اليوم العالمي بقدر ما يكشف العزلة التي بات يعيشها هذا الكيان من فرط ارتكابه جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بكل المقاييس والمعايير، فإنه أيضاً يشكل دعوة من أجل محاكمة دولية عادلة للكيان الصهيوني على ما ارتكبه من جرائم، سواء عبر محكمة العدل الدولية، حيث تحاكم الدول، أو عبر المحكمة الجنائية الدولية حيث يحاكم الأفراد، والتي أبدت قبولاً للشكوى التي تقدم بها اتحاد المحامين العرب».

كما إلى «اعتبار هذا الحشد الجماهيري الواسع على امتداد القارات الست، دعوة من أجل المطالبة بطرد الكيان الصهيوني من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية كافة، تأكيداً على عزلته الدولية، وتمهيداً لتحرير فلسطين من البحر إلى النهر». ولفت إلى أن «المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن الذي حرص منذ تأسيسه قبل سبعة عشر عاماً، وأطلق مع شركائه العديد من المبادرات الدولية التي جمعت قوى التحرر والتقدم في العالم كله على دعم قضية فلسطين وتحريرها، بتوجه اليوم إلى كل أحرار العالم وفي مقدمهم شرفاء أمتنا من أجل أن يكون يوم السابع عشر من شباط 2024، يوماً تحتشد فيه كل قوى الضمير العالمي للتضامن بواحدة من أشجع جرائم العصر».

«نطلق هذا التجمع، وهي الفكرة التي من خلالها قررنا وكل منا بحسب موقعه التضامني مع فلسطين بالموقف والكلمة، أن نطلق بالخطوة العملية لإيصال الصوت، ذلك الصوت العربي الذي يصعب دائماً وصوله إلى المحافل الدولية بالشكل الصحيح». وأضافت «لقد تواصلنا مع عدد من الزملاء الصحافيين في مصر وتونس والجزائر والأردن وفي فلسطين بطبيعة الحال، وبنظرة عدداً من الدول العربية ليشاركنا منه الإعلام هناك، من أجل نواة هذه الفكرة التي انطلقت من جمهورية مصر العربية لجمع حملة التوقيعات». وأضافت «نعلن إنشاء لوبي عربي، هدفه جمع حملة توقيعات إعلامية واسعة وكبيرة ستشكل ورقة ضغط لتحييد الدعوى المقدمة منذ العام 2022 في المحكمة الجنائية الدولية».

وكانت مداخلة متلفزة لابوبكر من الأراضي المحتلة قال فيها «الزملاء والزميلات في لبنان، الصحافيون المجتمعون من أجل فلسطين في هذا اليوم لنصرة فلسطين ونصرة الصحافيين الفلسطينيين، أشكركم باسمي وباسم نقابة الصحافيين الفلسطينيين وعائلات الشهداء والجرحى والأسرى الصحافيين الذين ارتقوا في هذه المعركة دفاعاً عن الأرض من أجل رواية حقيقة الشعب الفلسطيني. أحبيكم جميعاً على هذه الخطوة التي تعبر عن نصرتكم للقضية وتشكل دعماً وسانداً لنا وتقوى موقفنا في مواجهة هذا الاحتلال المجرم». بعد ذلك، انطلقت حملة جمع التوقيعات الإعلامية في سجل التجمع.

مرويات قومية

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

الرفيق أنور فهد . . . في الجيش الشامي، في شمالان، في المسؤوليات الحزبية، في الصحافة، في المهجر، في النضال القومي الاجتماعي

الرفيق أنور فهد له في حياته الحزبية الكثير الغني، صحافياً، مناضلاً قومياً اجتماعياً، رقيباً في الجيش الشامي متولياً المسؤوليات في عمدة الدفاع.

نشط كثيراً في لبنان بعد نزوحه عن الشام، في الإمارات وفي سدني حيث كان له حضوره اللافت على مدى سنوات طوال.

عرفته جيداً وأُحييت فيه مزايا الصدق والإخلاص والتفاني.

أنشر اليوم بعضاً مما كنت نشرته عنه او لم أنشره، وأعيد تكرار دعوة رفقائنا الذين عرفوه في الإمارات المتحدة وفي سدني لأن يعطوا الرفيق أنور فهد حقه من التكريم القومي الاجتماعي.

عرفت عنه، ثم عرفته شخصياً، وكثيراً عندما التقيتُ به في أستراليا(1) ثم عندما كان يتردُّ الي مكتب عمدة شؤون عبر الحدود كلما زار الوطن.

لفتني فيه استقامته، صدقه، كثير تعلقه بالحزب الذي عنى له كل حياته، فتفاني في الشام، في لبنان، في الإمارات وفي أستراليا. لفتني فيه ايضاً حيويته، برز ذلك في جريدة «النهضة» وفي الكثير من الصحف التي ارتبط بها محرراً او مراسلاً.

عنه كنت نشرت الكلمة التالية في العدد السابع من «صوت النهضة»، تاريخ 2000/02/01، أُعيد نشرها كما هي:

«كتاب الرفيق أنور فهد «أيام في الذاكرة» الذي صدر مؤخراً، تسجيل صادق لنضال الرفيق أنور، في الشام كما في لبنان، وهو نضال نعرف انه كان مميزاً، ولذا فإن قراءة الكتاب أمر ممتع ومفيد، ليس فقط لأنه يعرّفنا على الحياة الصراعية لرفيق آمن فالتزم وكان مخلصاً وفياً لقسمه، انما ايضاً لأنه يقدم لنا معلومات قيمة من المفيد ان يطلع عليها كل قومي اجتماعي.

ولعل ما قام به الرفيق أنور فهد، وعليه ننوّه ونشكر، هو ما ندعو اليه كل قومي اجتماعي تميز في المسؤوليات والنضال المرير، فيبادر الي تسجيل كل مروياته الحزبية منذ انتمائه الي الحزب، فتشكل هذه المرويات جزءاً من تاريخ هذا الحزب العظيم.

«ولجنة تاريخ الحزب» التي تسجل فرحها بصدور كتاب الرفيق أنور فهد «أيام في الذاكرة» تأمل ان يحذو حذوه أمناء ورفقاء، لهم ما يسجلونه من مرويات ومعلومات عن احداث وحوادث ومواقف ومعارك حزبية عايشونها على مدى نضالهم الحزبي، فهذه المعلومات ملك الحزب، وللأمة، بأجبالها الحالية والمقبلة، فلا يصح ان تضيع.

كان الرفيق أنور قد ترك سيرته الذاتية في كتاب حمل عنواناً «أيام في الذاكرة» .

»*

من الكتاب، نقتطع هذا الجزء من مساهمات القوميين الاجتماعيين في معارك فلسطين ضد الصهاينة.

«كنت والرفيق سماح طليح، في عداد فوج المشاة الخامس الذي اشترك بتحرير «مشار هاردن» (كهوش)، التي استشهد فيها بتاريخ 10 حزيران 1948 الرفيق الملازم اول فتحي الاتاسي، وبتاريخ 10 تموز الرفيق الملازم اول عبد القادر حاج يعقوب، كما استشهد الملازم اول نصر الله نادري.

وبعد تحرير المستعمرة اطلق عليها اسم «فتح الله» اذ اشتق فتح من اسم الشهيد فتحي والله من اسم الشهيد نصرالله، والشهيد فتحي الاتاسي كان من أعضاء منقذية حمص، وكنت على معرفة به والشهيد حاج يعقوب هو من الشراكسة، وكنت قد تعرّفت عليه اثناء خدمتي في كتيبة المدرعات الاولى، والشهيد نصر الله كنت على معرفة به عام 1947، حين تابعت دورة اللاسلكي.

« في السادس عشر من تموز وقواتنا متجهة لتحرير «نجمة الصبح» كنا مكشوفين عسكرياً امام قوات العدو، التي كانت متوارية بين اشجار بساين الليمون، وعلى استعداد لهاجمتنا بشكل مفاجئ، تلقى أمر الجبهة تلك المعلومات وأبرق الي رئاسة الأركان طالبا مؤازرة سلاح الجو، وأصدرت رئاسة الأركان اوامرها الي قيادة سلاح الجو، التي أوعزت الي رفقنا الضابط الطيار فيصل ناصيف ليقوم بتجهيز طائرته، كما وضعت طائرة ثانية بأمرته وذلك للقيام بغارة جوية على تلك القوات المعادية، ولدى قيام الرفيق ناصيف بجولاته الاستطلاعية تبين له مواقع العدو، وكان ان اصدر أوامره الي قائد الطائرة الثانية يقصف تلك المواقع، التي عينها له بينما كان يقوم هو بحمايته، وائناء قيامه بالتحليق شاهد قوات العدو في مخابئها، فما كان منه الا ان قام بعملية انقضاض رائعة ملقياً عليهم القنابل المدمرة ونيران المدافع الرشاشة، وفي هذه الاثناء تلقى الامر من قائد الجبهة يبلغه بتقديره على ما حققه ويطلب منه الانسحاب، الا ان نشوة النصر وهو يرى قوات العدو وهي تتقهقر، قد دفعت الي متابعة انقضاضه في اغارات متعددة الي ان تعرّضت طائرته للإصابة، وكان ان هتف الي برج المراقبة في المطار العسكري يبلغهم بذلك، وما هي الا لحظات حتى تهاوت طائرته وسقطت ضمن الأراضي المحتلة قرب مستعمرة «نجمة الصبح» وقد قامت «لجنة المراقبة الدولية» بنقل جثمانه، وتسليمه الي قيادة الجبهة حيث سُجّي في مستوصف «فتح الله» محاطاً بمفرزة من حرس الشرف.

كنت أعرف الرفيق الشهيد من منقذية حمص، كما كنت على معرفة بوالده محمد علي ناصيف وأخوه الرفيق ولید وأخوه ساطح، وفور ان علمت بوضع جثمانه في المستوصف توجهت الي هناك، وبعد ان أدبت التحية كتبت على جدار المستوصف هذا البيت من الشعر:

يا شهيد الولا رمز الفدا
لك مني تحية السبلا

وقد استشهد في الجبهة الرفقاء: محي الدين الاتاسي، سامي عزيز حواط، علي نشأت، عبد الحميد أباطة، شريف توفيق، فارس الخطيب، عزيز سلوم، محمد زكي حاتم، عزيز سليمان.»

»*

ومنه ايضاً ما جاء في الصفحات 21 – 22 – 23 و 24 بعنوان «في صفوف النهضة:

« عندما كنت مشتركاً بإحدى التظاهرات التقيت صديقي حافظ توكل، إذ لم ألتق به منذ نحو عامين، ولدى لقائنا تعانقنا وانقلبت ياقة سترته فوق نظري على شارة يضعها تحوي رموزاً أربعة هي: «حرية، واجب، نظام، قوة». استهوتني هذه الرموز إذ انه لا يوجد في الحياة ما هو أتمن من الحرية، وفي أن يقوم المواطن بواجبه نحو أمته ووطنه، وأن مسيرة الحياة لا بد لها من ان يسودها النظام، وأن القوة هي القول الفصل في إنبات الحق ومعرفتنا لهويتنا ولحقوقنا ومن نحن؟ سألت حافظ ما هي هذه الرموز؟

فانتحى بي جانباً هامساً بأنها شعار «الحزب السوري القومي الاجتماعي»، وسحب من جيب سترته كتيباً عنوانه «مبادئ الحزب السوري القومي

البناء

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أن لا يسقط من تاريخنا أي تفصيل، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإن إبراز محطات الحزب النضالية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس .

أَنْ نَكتبَ تاريخنا...فإننا نرسم مستقبل أمتنا .

إعداد: **لييب ناصيف**



الاجتماعي». تذكرت في تلك اللحظة الشاب صفوح الدروبي وما قاساه وعاناه في معتقله .

بعدهما سلمني الكتيب أوصاني بالحيلة والحذر. بأن لا يبرأ أحد معي حتى لا أتعرض لأية مضايقات، وعلى الفور وبعدهما تفرقت التظاهرة توجهت الي بيتنا وباشرت بقراءة المبادئ.

نعم ان سورية للسوريين، وليست لأيّ شعب آخر. وحيدو الوطن الطبيعية هي ما علمنا إياها أساتذنا. وأن مصلحة سورية هي فوق كل مصلحة. وأن فصل الدين عن الدولة يحفظ للدين قدسيته وليس لرجال الدين ان يتدخلوا بالشؤون السياسية حتى لايقعوا في أحابيلها مما يسيء الي مكانتهم الدينية. وأن الحواجز الطائفية والمذهبية هي السبب في انتشار الحقد والكراهية بين أبناء الامة الواحدة.

انهيت قراءة المبادئ وعدت الي حافظ أبلغه عن رغبتي بالانتماء الي الحزب، فطلب مني الانتظار بعض الوقت ريثما يراجع المسؤول ويحصل منه على موعد. وعاد بعد أسبوع ليطلب مني مرافقته الي مقهى «المنظر الجميل». في تلك الأثناء انتابني الشعور بالسعادة ورافقت حافظ الي المقهى، ولدى وصولنا اتجه بي الي زاوية من المقهى حيث كان يجلس شاب وسيم استقبلنا ببشاشة ولطف وتبادلنا التعارف. وعلمت ان اسمه محمد شمنق، وهو ابن خالد شمنق، رئيس نادي المتقاعدين في حمص الذي انتمى الي الحزب بموجب مرسوم خاص صدر عن الزعيم أنطون سعادة، وذلك بسبب «كبر سنه»، وللرفيق محمد شقيقتان قوميستان اجتماعيتان هن حرية شمنق، وزوجة امين أرسلان، وسميحة التي أصبحت زوجة في ما بعد لمنفذ عام حمص الرفيق صفوح الدروبي، وأن هذه العائلة هي من وجهاء الشراكسة.

دعانا الرفيق محمد للجلوس ووجه لي بعض الأسئلة المتعلقة بمبادئ الحزب، وعندما شعر بضعف إجابتي طلب مني العودة الي دراسة المبادئ دراسة واقية حتي يتسنى لي الإنتماء.

عدت الي البيت بعزيمة واهتمام لتحقيق ما طلبه مني. كنت في تلك الأيام أعمل كاتباً مترجماً في قلم محكمة صلح حمص، وتربطني صداقة متينة مع زميلي في العمل حكمت ترجمان، وكذلك ابراهيم عبد المولى، الذي سبق ان تعرّفت عليه عندما كنا نعمل في كراج لتصليح السيارات خلال العطلة المدرسية.

بعد نحو ثلاثة أشهر دعيت لمقابلة الرفيق محمد شمنق، وبعد جلسة طويلة معه أبلغني الموافقة على طلب انتمائي وحدد لي موعداً لالتقيه في «مقهى الروضة»، وكانت تعليماته لي انه حين حضوري الي المقهى ان أجلس جانباً وأن لاأحدث إليه وأن عليّ اللحاق به عند مغادرته المقهى الي حيث يكون اتجاهه.

»*

في الموعد الذي ضُرب لي، وصلت الي المقهى، ووجدته جالساً مع عدد من طلاب المدرسة الحربية، فجلست الي طاولة قريبة منهم، وبعد بض دقائق نهض وودع الجالسين معه ثم خرج من المقهى وصعد الي عربة تجرها الخيول، وهي وسيلة النقل الشعبية سنتذاك، عند ذلك استقلت عربة أخرى وطلبت من الحوزي ان يتبع العربة التي أمامه.

كان المطر يهطل بغزارة، لدى وصولنا الي شارع «خالد بن الوليد» الواقع خلف طريق حماة. توقفت العربة عند إحدى الأبنية، ونزل محمد شمنق ونزلت وراه، تقدم، قرع الباب ولما سأل من كان في الداخل: من هو الطارق؟ كان جوابه كلمة السر المتفق عليها. وعند فتح الباب اتجهنا الي قاعة فسيحة، وبعد استراحة قصيرة طلب مني المسؤول الدخول الي إحدى الغرف ووجه لي بعض الأسئلة التي تتعلق بطلب الانتماء، وعن استعدادي لأداء قسم العضوية، كانت لحظة القرار وانتقالي من حالة التخبط والفوضى، الي حالة النظام التي تستند الي الأخلاق وقفت بخشوع ويايعاز من مسؤول التدريب ارتفعت يدي اليمنى زاوية قائمة، وافتتح المسؤول جلسة أداء القسم باسم سورية وسعادة. وأدبت القسم بكل فخر واعتزاز تهبياً لذلك الموقف المصري المتعلق بحياتي الجديدة. كنت أشعر بأن الموجودين يرمقونني بانظارهم. لقد التزمت بحركة نظامية تسعى الي نهضة الأمة ورفع مستواها وإزالة ما يعترض طريقها من مصاعب والقضاء على كافة المثالب الاجتماعية التي تعيق سير موكب النهضة.

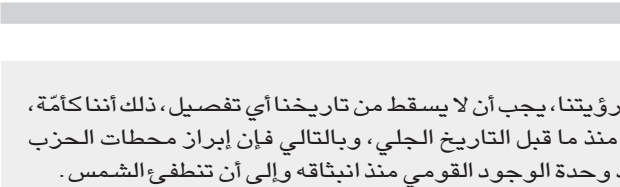
وعند الانتهاء من مراسم القسم أعطى مسؤول التدريب الإيعاز بالعودة الي وضع الاستراحة، وتقدم مني المنفذ العام مدّ يده مصافحاً وهنأني على ما أقدمت عليه باتخاذ المبادئ القومية إيماناً لي وحذا حذوه الرفقاء الموجودون معنا.

لقد شعرت بالمسؤولية، ومسؤولية السوري القومي الاجتماعي، الذي أقسم بشرفه وحقيقته ومعتقده على وفائه لأمته ووطنه.

كان ذلك عام 1944 وقد ألحقت بمديرية النهضة، ولم يمض وقت طويل حتى عُيِّنت ناموساً في تلك المديرية النشطة.

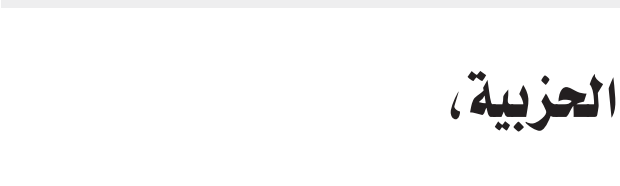
السنة الخامسة عشرة / السبت / 17 شباط 2024

Fivteenth year /Saturday / 17 February 2024



«البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

إعداد: **لييب ناصيف**



ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصَّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

ولأن في التاريخ بدايات المستقبل ...
تُخصَّصُ «البناء» هذه الصفحة، لتحتضنَ محطات مشرقة من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة، وقد سجلت في رصيد حزبهم وتاريخه، وقفات عز راسخات على طريق النصر العظيم.

ومن المقالات الجديرة بالقراءة من كتابه «أيام في الذاكرة»، «درس في النظام» وكان نشرها في جريدة «المستقبل» الصادرة في سدني في أيار من العام 2008.
« في الرابع من آذار 1944 كان يوم انتمائي الي الحزب السوري القومي الاجتماعي اثر قناعتي بمبادئه ولم أكن على معرفة بمؤسس الحزب الزعيم أنطون سعادة إلا بالاسم والصورة لدى مطالعتي لمجلة الجيل الجديد التي كان يرأس تحريرها الرفيق فريد مبارك. في أواخر شباط 1947 أيام كنت أؤدي الخدمة العسكرية أتيت الي مسقط رأسي حمص في إجازة قصيرة وقد زارني الرفقاء وعلمت منهم انهم سيتوجهون الي بيروت يوم الاول من آذار لاستقبال الزعيم العائد من مغتربه القسري في الثاني من آذار انها مفاجأة سارة وبات على تدبير أمر اشتراكي من حيث حصولي على إجازة وتغطية أجور السفر رائتي والذتي بحيرة من الأمر، ولما سالتني أعلمتها بما انا عليه فما كان منها الا ان سحبت من جيبها ما كانت وفرته وناولتني إياه وبقيَ أمر تدبير الإجازة، فعرضت ذلك على كاتب قطعتنا الرفيق سامي عزيز حواط، فتدبّر باعطائي إجازة 48 ساعة استنادا الي برقية ارسلها لي والذي تشعرنني بمرض والذتي وانها تلخ بطلب رؤيتي. توجهت الي حمص واتصلت بالمسؤولين في المنطقة وسجلت اسمي وسدّدت ما يترتب عليّ. في تلك الأيام كانت راية الحزب أيام الرئيس نعمة ثابت هي غير راية الزوبعة الحمراء بل مجرد خطان متقاطعان والرموز حرية، واجب، نظام، ثورة. لهذا وبالسرعة القصوى أعدت رايات الزوبعة الحمراء وُرُفعت على السيارات التي تنقلنا، وصلنا الي طرابلس ونحن نلوح بالإعلام وهتافاتنا تشق عنان السماء. وانضمامنا الي منقذية طرابلس واتجهنا سويا الي مطار بيروت، كان الطريق مزدحماً بالسيارات التي ضاقت بالركاب من قوميين وأصدقاء للحزب مما اضطر العديد للوقوف على أسطح الباصات وسلالمها، هذا عدا السيارات الخاصة والدراجات النارية، وبينما الموكب بطريقه الي المطار كانت الجماهير الغفيرة تصطف على جوانب الطريق وكانت عمدة التدريب قد هيات باطاط باسم كلٍ منقذية ووحدة حزبية مع أرقام لكل سيارة وبناء على تعليمات اوعز بها عميد التدريب، اصطففنا صفوفاً مترقب وصول الطائرة التي تنقل الزعيم وما ان حلفت الطائرة فوق المطار حتى اشرأبت الأعناق وخفتت القلوب والكل بلهفة لرؤية الزعيم القائد الذي أطل من باب الطائرة يستقبله موظف الأمن العام وما ان هبط السلم حتى أحاط به المسؤولون المركزيون في الحزب: نعمة ثابت، فؤاد ابي عجرم، معروف صعب، عبدالله قبرصي، الياس جرجي، مأمون أياس، عبدالله محسن، جورج عبد المسيح وسواهم ثم صعد الي السيارة المخصّصة لانتقاله فتقدّمتهما الدراجات النارية وسيارات الجيب التي تقل الحرس وكانت شرفات وأسطح البناءات مليئةً بالمواطنين وبعضهم من تسلق الأشجار واعمدة الكهراء والهاتف.

لقد كان يوماً مشهوداً وحدثاً عظيماً في تاريخنا، فقد توافد القوميون الاجتماعيون والمواطنون الاصدقاء من الشام وفلسطين والأردن والعراق ولواء الاسكندون وانطاكية ومن كل مدينة وقرية ودسكرة في الوطن، أمواج بشرية زحفت ترتفع باططات الترحيب وبوصول الموكب الي بين الامين مأمون اياس في الغبيري يطل سعادة من شرفة القصر تتعالى الهتافات بحياة سورية وحياة سعادة، حياة من وقف نفسه على خدمة وطنه وأمته عاملاً لحياتها ورقبها وامينا للمبادئ التي وضعها وتدوّي عاصفة من التصفيق التي توقفت عندما رفع الزعيم يده بالتحية، ويسود الصمت بانتظار سماع الخطاب التاريخي الذي هنّ العروش الكرتونية والكراسي التي يتمسك بها المتسلطون على رقاب أبناء أمتهم ووطنهم. ومما قاله في خطابه «ان الكيان اللبناني هو وقف على إرادة الشعب اللبناني وقد اثبت الشعب في جميع مواقفه انه يضع إرادة الشعب فوق كل اعتبار في هذا الصدد».

صباح اليوم التالي صدرت الصحف وفي صفحاتها الاولى خبر عودة الزعيم ونص خطابه التاريخي المهمّ الذي وجدت فيه السلطات اللبنانية المحكمة إخراجاً لها فأوعزت الي المراجع القضائية بإصدار مذكرة توقيف بحق سعادة، مقابل ذلك أرادت محاسبة القوميين، وانتقل الزعيم الي مناطق الجبل يحيط به جبابرة من أعضاء الحزب.

وكان سعادة يقوم بنوبة الحراسة كغيره من القوميين، وتجاه الأمر الواقع وصمود القوميين الاجتماعيين بوجه الطغيان وخنق الحريات، اضطرت تلك السلطات الي سحب مذكرة التوقيف. وكانت بعض الصحف قد أودت محرريها للاتصال بالزعيم والحصول منه على تصريحات ومقابلات تتعلق بمواقفه من تلك التعديبات التي عمدت إليها السلطات.

في معسكرات قطعنا وصلتني مجلة الحزب وعلى صفحاتها الأولى العنوان البارز «وصول سعادة الي دمشق وحلوله في بيت الرفيق رياض سكر». وبمّا أنّني لم أرَ الزعيم إلا في تلك الوقائع يوم عودته الي الوطن منذ كنت تواقفاً للاجتماع به الاستماع الي حديثه، سارعت الي مغادرة المعسكر متجها الي دمشق حيث ذهبت الي محل الرفقاء يوسف يازجي وجورج بلدي، وحصلت على عنوان بيت الرفيق سكر ولدى وصولي على العنوان صعدت الي حافلة الترام تغمرني السعادة.

وصلت الي هناك فوجدت الرفيق مظهر شوقي يقوم بمهمة الحراسة قدّمت له التحية، فسألني عما أريد أجبتُه: لقد اتيت لرؤية الزعيم، قال لي انّ الزعيم مشغول مع وفد من أهالي اليونان جاؤوا للتعرف عليه والترحيب به وقد يستغرق ذلك أكثر من ساعة، قلت له سانتظر ولو كان ذلك دهرًا بكامله، فتناول ورقة وكتب اسمي وسلمها لأحد الرفقاء الذي قام بتسليمها الي الزعيم. بعد نصف ساعة خرج أعضاء الوفد يرافقهم الزعيم مودعاً، ومن ثم اتجه نحوي وحقق قلبي غبطة وسروراً متهيّبا ذلك الموقف متسائلاً هل انني في حلم أم يقظة، وبينما كنت يهذه الحالة وصل الزعيم تعلقو ثغره بالإستاماة فانتصبت واقفاً بوضعية الإستقامة مؤدياً التحية وسألني الزعيم: «نعم رفيق فهد»، أجبت: «حضرة الزعيم لقد حضرت من أجل رؤيتكم»، نظر الي مقبلا حاجبيه متسائلاً: «كيف تترك واجبك العسكري وتأتي لرؤية شخص أنطون سعادة، أين أنت من النظام ومن معرفة الواجب، هل نسيت ذلك؟»

أصابتني الدهشة لا بل الانزعاج اذ كيف أحضر لرؤيته ويقابلني بمثل تلك المقابلة، وما ان لاحظ ما عليّ حتى امتدّت يده ورفع القبعة العسكرية عن رأسي واضعاً ايهاها على رأسه قائلاً لي: رفيق فهد هل يليق الزي العسكري بالزعيم أنطون سعادة، ابتسمت لهذه اللقطة التي أراد بها إرضائي واجبت: نعم، رائع جدا حضرة الزعيم. رفع يده وربت على كتفي وهو يقول لي: تعودتوا الي المعسكر لتقوم بواجباتك وأن الواجب حيث هو أحد رموز حركتنا السورية القومية الاجتماعية. عدت الي المعسكر ويكل فخر واعتزاز لما سمعته من حضرة الزعيم ورويت ذلك للرفقاء الذين كانوا بانتظار عودتي وسماعهم ما جرى معي وأبلغتهم تحيات الزعيم...

ندوة حوارية عن ثقافة الإرث الشرعي في المحطة الثقافية - جرمانا



سواء أكانت مسجلة أم غير مسجلة، وإقرار الوراثة وكيفية التعامل مع تبادل العقارات. وناقش المحاميان ضرورة رفع دعاوى أمام القضاء في حال وجود عقارات غير مسجلة بشكل نظامي، وما يسمى بـ«الأميري» للوصول إلى حصر الإرث الشرعي مع مراعاة كيفية التعامل وخصوصية بعض الأنظمة أمام القضاء. وطرح المحاميان جربوع والحمصي في حوارهما كيفية خروج الأشخاص عن الوراثة لصالح الآخرين والظعن بالوصية غير القانونية والتي يفترض تسجيلها بالقضاء، إضافة إلى الإجابة عن جميع الأسئلة المطروحة من الحضور والتي أغنت الموضوع.

أقامت جمعية ومضات والأمانة السورية للتنمية ندوة حوارية بعنوان «ثقافة الإرث الشرعي» في المحطة الثقافية في مدينة جرمانا، شارك فيها محامون وباحثون وسلط الضوء على ضرورة معرفة الحركة العمرانية السليمة والمخالفة وتلافي الأغلط والتعرّف إلى السلوك الصحيح والوصية القانونية وسلامة الإرث. أدار الندوة رئيس مجلس إدارة جمعية ومضات وديع شماس متناولاً المفاسل المحورية للندوة وضرورة ترسيخ ثقافة القانون بجميع القضايا الاجتماعية التي تقوم بحماية العلاقات الإنسانية. وقدم الباحثان المحاميان ربا جربوع وجورج الحمصي البنات النظامية لتحقيق الوصية القانونية في المجتمع

لقاء تأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشاعر السوري محمد حسن العلي



غاشم وحضوره سيبقى بذكره العطرة. وبين صديقه اللواء المتقاعد عدنان جباوي أن الراحل كان وفيّاً لأصدقائه، مخلصاً لعمله، محباً لوطنه، ومدافعاً عنه بقوة وكبرياء وكرامة. فيما أوضح العميد المتقاعد أحمد خليل أن الراحل إضافة إلى حضوره الطيب كان صحافياً وشاعراً وأديباً مهماً. الشاعر عباس حيروقة استعرض ما تركه الراحل من أثر في نفوس من التقى بهم ومعهم، سواء الأدباء والكتاب منهم أو من رؤوسه بعد تسريحه وممن خدم في مدنهم وقراهم كمدير ناحية أو قيادة منطقة أو أي مركز قيادي شرطي، فهو رجل محبوب جداً من قبل جميع من التقى بهم ومعهم عدا عن أنه مبدع أصيل وشاعر دفاق. وفي قصيدته عبر الشاعر أمير سماوي عن محبته للراحل وأن ذكراه ستبقى لما يمتلك من وفاء وإخلاص فقال: قم يا صديقي أبا حسان محتفياً.. بأن روحك تهفو فوقنا علماً. وبين ابن الراحل حسن العلي في كلمته أن والده كان وفيّاً لأسرته ولأهله وملبياً لكل من يحتاجه ومحوباً من الجميع، وكان شعره قادراً على التأثير وزرع المحبة والوفاء، وهناك كثير من قصائده لم تطبع، إضافة إلى كلمة ألقاها شقيقته ربا وابنته لى عبرتا فيها عن المحبة والوفاء والذكرى الطيبة التي تركها.

أقام اتحاد الكتاب العرب بالتعاون مع مديرية الثقافة لقاءً تأبينيّاً ثقافياً، بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشاعر محمد حسن العلي شارك فيه عدد من الشعراء والأدباء وأصدقاء الشاعر وذويه، وذلك في المركز الثقافي في أبو رمانة. رئيس المركز الثقافي عمار بقلّة الذي أدار اللقاء بيّن أن الشاعر الراحل إضافة إلى كونه ضابطاً كان شاعراً مشاركاً في أغلب الأنشطة الثقافية، وكان وطني الانتماء والهوية ومحبوفاً بحضوره الثقافي. ورأى رئيس اتحاد الكتاب العرب الدكتور محمد الحوراني في كلمته أن الشاعر الراحل ستبقى أشعاره وكلماته نوراً يضيء وحافزاً محبة وتوثيقاً لنضاله وجهاده في ثقافة الانتماء والمواجهة، مبيناً أن الراحل العلي كان جادا بجانب زملائه وأصدقائه وكان في خندق الوطن، ويمتلك القدرة الثقافية والوجدانية على الحضور وكتابة الشعر الحقيقي الذي خلد مواقفه. وألقى نائب رئيس الاتحاد الشاعر توفيق أحمد كلمة أشار فيها إلى أن الشاعر الراحل ارتوى من كل مياه سورية خلال عمله الوظيفي وقدم كل ما يستطيعه من خدمة لوطنه، وكان صوته غرداً مراحاً مؤدباً طالعا من الأرض ومن كريم الانتماء، مبيناً أن الرثاء موجع والغيب

«الأيقونة السورية» تاريخ حي يتحدث عن نفسه



دمشق - سانا

تنفرد سورية بكونها من أوائل الدولة التي أبدعت في مجال فن رسم الأيقونة وأسهمت بنقله إلى العالم.

وتحدثت الباحثة التاريخية إلهام محفوض عن هذا الفن، حيث عرّفت الأيقونات بأنها لوحات تنتشر على جدران الكنائس تحكي قصص الأنبياء والقديسين وشكلت عبر الزمن وسيلة لتعليم الناس تعاليم الدين المسيحي، مؤكدة أن الأيقونة مصطلح متعارف عليه بالكنيسة الشرقية للدلالة على الصور المقدسة.

أما عن نشأة هذا الفن في سورية، فقالت محفوض إنه مع ظهور الدولة البيزنطية منذ القرن السادس الميلادي بدأت تظهر تزيينات تصويرية من الفسيفساء والفسك في المعابد والكنائس ونشأ فن الأيقونات التي تجسد مواضيع دينية مسيحية، حيث كانت في الغالب ترسم على لوحات من الخشب وإطارها نحاسي ومواضيعها تعكس الموروث الشعبي والعقائدي والروحاني لشعوب المنطقة.

وذكرت محفوض أن جذور هذا الفن تعود إلى ما قبل المسيحية في العصرين اليوناني والروماني عندما قام الفنانون برسم الوجوه الإنسانية على لوحات خشبية لكن الكنيسة البيزنطية اعتمدته كأداة إقناع وتامل وخشوع لقلب مفاهيم المعتقدات الوثنية ليحل مكانها مفهوم الدين المسيحي، موضحة أن هذا الفن ترعرع في بلاد الشام وتأثر بالفن السوري القديم بما فيه الفن التدمري.

ولفتت محفوض إلى أن الأيقونة وسيلة تعليم بالصورة والشكل واللون ولكل واحدة مدلولات عقائدية وتعليمية تنعكس من خلال عناصرها الأساسية مثل الخلفية والوجه والأنف والفم والعيون والأذنين واللحية واليدين والجسد، لافتة إلى أن لكل لون مستخدم مدلولاً معيناً، فالأحمر يوحي بالحياة الدنيا لأنه لون الدم والنار التي تذكر بالثواب والعقاب، والبني يشير إلى التقشف والزهد، أما الأخضر فهو لون الطبيعة الذي يشير إلى التجسد الإلهي، بينما يوحي اللون الأزرق بتدرجاته بالمجد والقدرة، والأسود بالموت. وأشارت محفوض إلى أن أكثر المواضيع تمثيلاً في الأيقونات مراحل حياة السيد المسيح والأحداث الدينية وصور السيدة العذراء والقديسين، ومثال ذلك الرسوم الجدارية في كنائس دورا أوربوس التي تعد من أهم الرسوم الجدارية الموجودة في سورية والتي تشكل الجذور الأولى لفن رسم الأيقونة

بخطوط ظاهرة والاهتمام بتفاصيلها كالغيب مع الابتعاد عن إظهار النتوءات والاستفادة من تناغم الألوان وتموج الظلال. وتعد الواقعية والإخلاص للحقيقة من أهم مميزات رسم الأيقونة.

وتحدثت محفوض عن شخصيات دمشقية مهمة كان لها الأثر الكبير في المحافظة على جمالية الأيقونات مثل حنانيا الدمشقي ويوحنا الدمشقي الذي قال: «عندما تضطرب خاطري وتمنعني عن التركيز الفكري أتجه نحو الكنيسة أتأمل في أبعاد الأيقونات السماوية التي تفتن أنظاري، هذه اللوحات المقدسة تجذبني وتسمو بي وتحفني على تمجيد الخالق فاسترجع السكون والصفاء».

وأكدت محفوض دور سورية في الحفاظ على هذه الثروة الوطنية التي تعرّضت خلال الحروب المستمرة في المنطقة إلى السرقة والخراب والتدمير من خلال توثيق جميع الأيقونات الأثرية الموجودة فيها لدى المديرية العامة للآثار والمتاحف بهدف حمايتها من السرقة أو التهرب، كما أن وزارة السياحة تقيم باستمرار معارض محلية وعالمية للتعريف بهذه الكنوز الأثرية الفريدة.

ثم يصور على هذا السطح الأبيض بألوان من مواد ترابية ممزوجة بصفار البيض والماء والخل وشمع العسل الذي يحفظها من الرطوبة والتلف ويحفظ اللون.

وتحدثت محفوض عن علاقة فن الأيقونة بفن التصوير والنحت في سورية والعراق وعن الرموز المستخدمة فيها، مثل السفينة والحمامة والسمكة والمرساة والطاووس وغيرها وأثرها في الفن الأيقوني وطريقة تكوين الوجوه وإبراز العيون والنظرة والأنف وحركة اليد وغيرها. واهتم فن الأيقونات بالميل إلى العمق والروح، كما تبين محفوض، وذلك من خلال إظهار العيون الباحثة عن عيون المتلقي لتؤثر فيه وتخبره بما تخفيه تلك النظرة من أسرار إيمانية ووجودية تبعث في بصيرة مشاهديها القدرة على التأمل والتبصر، مؤكدة أن لكل أيقونة مظهرين خارجي طبيعي تراه العين المجردة، ورمزي يحاكي النفس من خلال الألوان لأن للألوان لغتها الرمزية وللتصوير دلالاته المعنوية.

كما تشير إلى أن النزعة الشخصية تقوم على إظهار إشارات الأشخاص والمواضيع وإحاطتها

والرسوم الجدارية في دير مار موسى الحبشي في النيك والمؤرخة في القرن 11 - 13م ورسوم دير مار يعقوب المقطع في قارة والمؤرخة في القرن 11-13م والرسوم الموجودة في دير مار إلياس الحي بعمرة صيدنايا والمؤرخة في القرن 12م، وأيقونة القديسين سرجيوس وباخوس التي تعود إلى القرن السادس الميلادي والمحافظة في دير سانت كاترين في مصر، وأيقونة سيدة دمشق التي انتقلت إلى مالطا في أواخر القرن 15م وأيقونة العذراء والأمين التي تعود للقرن 13م.

واعترفت محفوض أن أيقونة نوغرافيا التدمرية بما فيها من تقنيات خلط الألوان والأساسات المكونة من جزء كبير من الجص والرمل والمنغنيزيوم والتراكيب المعدنية أكاسيد الحديد بلونه الأحمر والأسود والمنفذ بدون استخدام رابطة عضوي من أهم الرسوم الجدارية في دورا أوربوس. فن صناعة الأيقونة، حسب محفوض، له تقنية خاصة فالمصور يستخدم قطعة من خشب الحور أو الجوز أو السرو ويغلفها بالقماش من الجهة الأمامية وغالبا ما تطلّى بطبقة من الجص الممزوج بالغراء

عملية نوعية للمقاومة قرب أسدود... وأبو عبيدة يلوّح بالاحتكام للميدان مجدداً... (تتمة ص 1)

سكنية في مدينة النبطية جنوب لبنان ما أدى الى مقتل 10 أشخاص بينهم نساء وأطفال، وهي حصيلة غير نهائية نظراً لاستمرار أعمال البحث عن مزيد من الضحايا تحت الأنقاض. لقد ألحقت الغارة أضراراً جسيمة في المبنى المستهدف ليصبح آيلاً للسقوط بسبب التصدعات الكبيرة التي أصابته مما حمل سكان المبنى الآخرون إلى إخلائه. كما تضررت الأبنية السكنية المجاورة له والسيارات المركونة في الطريق وشبكات الكهرباء والهاتف».

بدوره، أشار رئيس «الحزب الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان إلى أن «هويتنا وأصالتنا في بني معروف بوصلتها اليوم أبناء الجولان العربي السوري المحتل ومشايخه. وموقف الهيئة الدينية والزمنية فيه يمثل كل موحد أصيل وشريف في العالم».

ولفت أرسلان في تصريح له عبر وسائل التواصل الاجتماعي، إلى أن «لا مكان لمن يرضخ للتجنيد الإجباري في جيش العدو بينما، ومن يراهن في هذه المرحلة الدقيقة على انتصاره فهو واهم».

على صعيد آخر، كشف زوار رئيس مجلس النواب نبيه بري، وفق مصادر إعلامية أنه «ربما يقوم رئيس مجلس النواب بالمبادرة لإجراء حوار أو مشاورات مع الكتل النيابية تسبق الدعوة إلى جلسة انتخابية قبيل شهر رمضان المبارك».

اللبنانية الجنوبية وإعادة تأكيد الحاجة إلى حل دبلوماسي دائم يساهم في تحقيق الاستقرار الدائم وعودة النازحين إلى قراهم».

وجدد ميقاتي «التأكيد على أن لبنان سيظل ملتزماً بكل قرارات الأمم المتحدة، وأن على إسرائيل أن تطبق هذه القرارات وتوقف عدوانها على الجنوب وانتهاكاتها للسيادة اللبنانية وتنسحب من كل الأراضي اللبنانية المحتلة».

وخلال كلمة القاها في الجلسة الافتتاحية له، مؤتمر ميونيخ للأمن في دورته الـ60، في ألمانيا، وكان عنوان الجلسة «حماية الأبرياء والمتطوعين في الإغاثة في الحروب»، قال ميقاتي: «بينما يشدد لبنان على ضرورة الاستقرار في المنطقة ودعوة كل الأطراف إلى الامتناع عن التصعيد، نجد إسرائيل مستمرة في عدوانها، مما يدفعنا إلى السؤال عن الخطوات التي اتخذها المجتمع الدولي لوقف هذا العدوان المتنامي».

وكان وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحيب أوعز إلى مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة بتقديم شكوى بتاريخ 15 شباط 2024 أمام مجلس الأمن الدولي عقب سلسلة اعتداءات إسرائيلية بتاريخ 14 شباط 2024 على أهداف مدنية تعتبر الأعتف والأكثر دموية منذ 8 تشرين الأول الفائت. وقد تضمن نص الشكوى المرفوعة «أن طائرة مسيرة إسرائيلية استهدفت بصاروخ موجه بناية

بامطاً وخطيراً، وأكد أنه يجب أن يكون هدف دول وحكومات المنطقة أن يكون عدم تهجير الفلسطينيين وهذا يحتاج إلى مواجهة كبرى».

وأكد السيد نصر الله أن المقاومة ترتبط بالدفاع عن لبنان وأهله وشرفه وعرضه وماله وأرضه، ولم نغرض باسم المقاومة خيارات سياسية على لبنان، وشدد على أن سلاح المقاومة هو لحماية لبنان وكل اللبنانيين سواء قاتل على الأرض اللبنانية ضد العدو الصهيوني أو قاتل في مواجهة التكفيريين في سورية، موضحاً أن سلاح المقاومة ليس لتغيير النظام السياسي والدستور ونظام الحكم وفرض حصص طائفية جديدة في لبنان، وهو خارج هذه الحسابات كلها وهذه مسألة ترتبط بالدفاع عن لبنان والجنوب وشعبنا وكرامته».

وعن الانتخابات الرئاسية قال السيد نصر الله، موضوع الرئاسة في لبنان هو موضوع داخلي، مؤكداً أن لحزب الله ولا حركة أمل ولا أي فصيل مشارك اليوم على الجبهة تحدث عن فرض رئيس جمهورية أو تعديل بالحصص أو النظام السياسي على ضوء الجبهة. وحول تحدث به البعض في موضع ترسيم الحدود قال السيد نصر الله لا يوجد مفاوضات لترسيم الحدود البرية لأنها مرسمة، وأي مفاوضات ستكون على قاعدة «أخرجوا من أرضنا اللبنانية».

وأشار محللون في الشؤون العسكرية له «البناء» إلى أن السيد نصر الله أعاد تثبيت المعادلات: الردع ضد «إسرائيل»، وهي الرد على استهداف المدنيين في القرى الجنوبية وفي كل لبنان، وثانياً استمرار العمليات العسكرية للمقاومة على الجبهة الجنوبية اسناداً لغزة رغم كل الضغوط الخارجية والعدوان الإسرائيلي على المدنيين وكذلك الأمر على الجبهات الأخرى من سورية إلى العراق واليمن، وثالثاً قدرة المقاومة في لبنان على استهداف كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بقوله إننا نستطيع أن نطال من كريات شمونة إلى إيلات، ما يعني وفق الخبراء أن حزب الله يملك من الصواريخ كما ونوعاً ما يمكنه من استهداف كل «إسرائيل».

وتوقع الخبراء أن يردّ حزب الله بضربة مؤلمة للعدو باستهداف هدف عسكري أو مدني يؤدي إلى مقتل عشرات الإسرائيليين لتثبيت معادلة الردع لحماية المدنيين في لبنان.

وأما بقي التصعيد سيد الموقف على الجبهة الجنوبية، وأعلن جيش الاحتلال، أنه «تزامناً مع تدريبات جنود اللوامين 146 و210 في الشمال بدأ لواء غولاني هذا الأسبوع رفع جاهزيته».

وزعم وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي يسرائيل كاتس، أن «على العالم أن يضغط على إيران وحزب الله للانسحاب من جنوب لبنان»، مدّعياً أنه «إذا لم يتم إيجاد حل دبلوماسي فسنضطر لإبعاد حزب الله عن حدودنا».

وواصل العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب وأطلق رشقات صاروخية غزيرة من مستعمرة المطلة باتجاه أحياء بلدة كفرالحمادة لحدود المستعمرة. وأغار الطيران الحربي الإسرائيلي على بلدات القنطرة ودير سريان ومحيط وادي السلوقي. وادت الغارة على منزل في بلدة القنطرة إلى استشهاد ثلاثة شبان، عناصر في حركة أمل، عملت فرق الدفاع المدني التابع لجمعية كشافة الرسالة الإسلامية والهيئة الصحية الإسلامية على سحب الجثامين ونقلها إلى المستشفيات في المنطقة. كما أغار الطيران الحربي الإسرائيلي على دير سريان - الطيبة، وبين القنطرة وقبريخا.

في المقابل استهدف مجاهدو المقاومة مواقع العدو الصهيوني في مستوطنة المالكية، ورويسات العلم وزبدان بمزارع شبيعا اللبنانية المحتلة، بالأسلحة المناسبة وحققوا فيها إصابات مباشرة ومؤكدة، كما استهدفوا مجموعة من جنود العدو تتمركز في موقع رامية، وانتشار الجنود العدو في ثكنة دوفيف وأوقعوا إصابات محققة.

وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية، أن «إنذار كاذب أدى إلى دوي صافرات الإنذار في كريات شمونة والجليل ولا سقوط للصواريخ».

في المواقف الخارجية، أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أنه «يجب تجنب حدوث تصعيد بالمنطقة خاصة في لبنان والبحر الأحمر». وأشار إلى أن «أي هجوم إسرائيلي على رفح سيستب في كارثة إنسانية غير مسبوقة، وقد يشكل نقطة تحول في الصراع». وشدد ماكرون في تصريح على أن «الأولوية المطلقة هي لوقف إطلاق النار في غزة والإفراج عن المحتجزين»، مشيراً إلى أن «عدد القتلى في غزة غير مقبول».

في الموازاة، اجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع مستشار الرئيس الأميركي جو بايدن، أموس هوكشتاين في مؤتمر ميونيخ للأمن في ألمانيا وتمّ خلال الاجتماع «البحث في التوترات المستمرة على الحدود

التلويح بمعركة رفح، أو عبر جبهة لبنان عبر الاستهداف المتمد للمدنيين، بحاجة إلى ضربة على الرأس تعيد فتح العين على المعادلات الحقيقية كي يتخذ الإسرائيلي والأميركي قرارهما بوضوح ما إذا كانا يريدان الحرب أم الذهاب إلى التهدئة».

الضربة على الرأس من كريات شمونة إلى إيلات، كانت تتمه كلام السيد نصر الله عن أن الاحتلال سوف يدفع ثمن الدماء دماء، لكن التهمة السياسية كانت في الخطاب التفصيلي الموجه إلى اللبنانيين حول خطورة انتصار الاحتلال على المقاومة في غزة، والمصلحة اللبنانية بمنع عملية تهجير جديدة، سوف يكون للبنان منها نصيب جديد من اللاجئين، هذا عدا عن أن الكيان المنتصر في غزة سوف يرتد بحربه على لبنان. وكان السيد عملياً يمهّد داخلياً لخطوات المقاومة المقبلة، وما تفتحه من احتمالات توسيع رقعة المواجهة، سواء في المدى الجغرافي ونوعية الأسلحة وطبيعة الاستهداف، ولأن حجم التصعيد غير مضبوط بسقوط كما يبدو، حرص السيد نصر الله على تقديم جرعة إضافية من الطمأنينة للداخل اللبناني جوهرها أن المقاومة لا تصرف فائض قوتها ولا تستثمر انتصاراتها لتغيير المعادلات السياسية والطاقية في الداخل اللبناني».

وأشار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في كلمته خلال احتفال «القادة الشهداء» (الشيخ راغب حرب، السيد عباس الموسوي والحاج عماد مغنية)، الذي أقامه الحزب في «مجمع سيد الشهداء» في الضاحية الجنوبية، وتزامناً في بلدة النبي شيت في بعلبك، وطير دبا في الجنوب وفي بلدة جبشيت، إلى أن «العدو الذي يظن أنه بقلته لادانتنا ومجاهدنا وعائلتنا وللنساء يمكن أن يدفعنا للتراجع أو يجعلنا نضعف أو نتخلى عن المسؤولية، أبداً».

وتعليقاً على مجزرتي النبطية والصوانة، لفت نصر الله إلى أن «العدوان هذا تطور يجب التوقف عنده لأنه استهدف المدنيين ونعتقد أن ما حصل أمر متعمد، ولو كان يريد استهداف المقاومين كان باستطاعته تجنب قتل المدنيين». وأكد أن في «معركة المقاتلين والجنود، نقالتهم وقاتلونا ومن الطبيعي وسقوط شهداء نحن في قلب معركة»، مشيراً إلى أن «في المعركة ينال منا حيث يستطيع». و«المقاومة تقوم بهدف واضح ومحدد».

ولفت إلى أنه «حين يصل الأمر إلى المدنيين، بالنسبة لنا هذا الأمر له حساسية خاصة، موضحاً «أنا قلنا دائماً بأننا لا نتحمل المس بالمدنيين، رغم أن ذلك من التضحيات، ويجب أن يفهم العدو أنه ذهب بهذا الأمر بعيداً، والأمر لا علاقة له بالمسافة، وأمام استهداف المدنيين، أريد أن أقول إن هدف العدو من خلال قتل المدنيين هو الضغط على المقاومة لتتوقف، لأنه منذ 7 تشرين الأول، كل الضغوط في العالم وكل الاتصالات مع الدولة أو معنا، كانت تهدف إلى عدم فتح الجبهة، وحين فتحت كان هدف الضغوط أن تقف». وذكر أن «هذه الجبهة متواصلة والصراخ في الشمال يرتفع كل يوم»، معلناً أن «الجواب على المجزرة مواصلة العمل في الجبهة وتصعيد العمل المقاوم، وهذا الأمر يزيدنا فعالية وتوسعا وعليه أن يتوقع ذلك وينتظر ذلك»، مؤكداً أن «هذا الأمر لا يمكن أن يترك»، مشدداً على أن «نساءنا وأطفالنا الذين قتلوا سوف يدفع العدو ثمن سفكه لدمائهم دماء»، موضحاً أن «ثمن دماء المدنيين سيكون دماءً لا مواقع وأجهزة تجسس وآليات وليعلم العدو بعد ذلك أنه لا يستطيع أن يتمادى ويمس بمدنيينا وخصوصاً بنسائنا وأطفالنا». وأكد أنه «للتذكير هذه المقاومة في لبنان تملك من القدرة الصاروخية الهائلة التي يجعلها تمتد يدها من كريات شمونة إلى إيلات».

وشدد السيد نصر الله على أنه إذا توقف الجسر الجوي الأميركي المفتوح لنقل الأسلحة إلى كيان العدو تتوقف الحرب على غزة شاء تنتباهو أم أبي، وأوضح أن كل دول العالم تطالب بوقف الحرب على غزة لإدارة بايدن، وأقول إن من يصر على هدف القضاء على حماس هي أميركا أكثر من «إسرائيل»، مشدداً على أن كل فطرة دم تسفك في غزة وكل المنطقة المسؤول الأول عنها هو الرئيس الأميركي جو بايدن ووزير الحرب لديه لويد جيمس أوستن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن. وأضاف السيد نصر الله أن عملية طوفان الأقصى كشفت الهدف الحقيقي الإسرائيلي وهو تهجير الفلسطينيين من فلسطين المحتلة أي تهجير أهل غزة والضفة وأراضي الـ48 وإقامة دولة يهودية خالصة، واعتبر أن الحصار على قطاع غزة كان هدفة الوصول إلى الموت جوعاً دون أن يشعر بهم أحد في العالم وطوفان الأقصى أوقف هذه المهزلة وفضح العدو وجعله يدفع ثمناً

غريفيث: حماس ليست إرهابية

أكد منسق الإغاثة في الأمم المتحدة، مارتن غريفيث، أن حركة حماس «ليست منظمة إرهابية، لأنها حركة سياسية».

وقال غريفيث في مقابلة إعلامية، وفي سياق رده على تساؤلات بشأن جدوى أهداف الاحتلال التي يعلنها للقضاء على حماس أن: «هذا أمر صعب، وأنا تعاملت مع إرهابيين وجماعات تمرد كثيراً، وكما تعلمون، حماس بالنسبة لنا ليست منظمة إرهابية، لكنها حركة سياسية».

وأشار إلى أن «من الصعب جداً طرد مجموعات دون التوصل إلى حل تفاوضي يتضمن تطلعاتهم، ولا يمكنني التفكير في مثال مرتجل، نجح فيه الانتصار العسكري ضد مجموعة متجنزة، سواء كانت إرهابية أو غير ذلك». وتابع: «لدي فهم كامل للصدمة التي سببها هجوم حماس لإسرائيل، لكن الأخيرة بحاجة إلى بناء علاقة مع جيرانها بغض النظر عما جرى».

السيد إلى مرحلة نوعية نحو الداخل... (تتمة ص 1)

خلال ما ظهر في خطاب السيد نصر الله من إعادة إنتاج مفهوم تسييل فائض القوة الذي تملكه المقاومة في لبنان وما تمثله في معسكر محور المقاومة، بحيث تكون المقاومة في ضوء قراءتها لعلاقة التصعيد المتمد باستهداف المدنيين على جبهة لبنان، بمحاولة كيان الاحتلال اختبار فرصة كسر الاستعصاء العسكري والسياسي على الجبهة الفلسطينية من البوابة اللبنانية، ما يستدعي أن تتولى المقاومة تظهير معادلة جديدة تقول بأنها باتت مستعدة لتجاوز حساباتها السابقة والذهاب إلى تسييل مقدار من فائض القوة يتناسب مع ما تمثله موجة الاستهداف الأخيرة لجيش الاحتلال، ولكن على قاعدة الاستعداد للذهاب أبعد وأبعد وأعلى وأعلى دون حذر، لأن كلفة التراجع أمام كيان الاحتلال أعلى من كلفة مواجهته، ذلك أن تفادي الانزلاق نحو مناطق خطرة في الحرب هو مسؤولية طرفي الحرب، وعندما يتحمل طرف واحد فهذا يعني هزيمة هذا الطرف، والتسليم للطرف الآخر بالانتصار فيها.

قال السيد نصر الله إن المقاومة لديها قدرات صاروخية قادرة على استهداف منشآت وتجمعات كيان الاحتلال وجيشه ومستوطنيه في أي مكان من كريات شمونة إلى إيلات. وهذا يعني أن مدى الحركة سوف يتحرك بين كريات شمونة وإيلات وفقاً لكيفية تصرف جيش الاحتلال بعد الرد الذي سوف تقوم به المقاومة على استهدافات جيش الاحتلال. والمقاومة سوف ترد على الرد، وإن كان استهدافه للمدنيين فسوف تتكرر القاعدة ذاتها، من كريات شمونة إلى إيلات، جغرافياً، وفق معادلة «بتوسّع منوَسع ويتعلي منعلي».

استكشاف إمكانية أن تمثل جبهة لبنان مدخلاً لخلق مناخ إقليمي يظهر فيه كيان الاحتلال بموقع الممسك بزمام المبادرة، تأسيساً على ركنين، الأول أن الوضع الداخلي اللبناني متوجس من أي تصعيد تبدو الاستفزازات الإسرائيلية استدرجاً له، والثاني أن المقاومة أبدت حرصاً دائماً على تفادي ما يمكن أن يفتح مسار الخروج عن السيطرة عبر الصعود المتبادل على سلم التصعيد وزيادة احتمالات التدرج نحو حرب كبرى، قالت المقاومة بلسان السيد نصر الله إنها لا تريدها.

يأتي كلام السيد نصر الله ليمهّد نحو مرحلة جديدة، يبدو جوهرها كسر الاستعصاء العسكري والسياسي بجرعة من معادلات القوة التي تضخها جبهة لبنان في المشهد الإقليمي، وتكسر خلالها الصورة النمطية المفترضة لما ترسخ حول فهم إدارة المقاومة لجبهتها كجبهة إسناد. وهو من جهة أولى في خطابه يعيد صياغة سردية متكاملة منطقياً حول كلفة التراجع أمام الكيان وكلفة المقاومة وعائداتها. ومن جهة ثانية يعيد إنتاج النص الرابط بين استقرار لبنان وتحقيق مصلحته الوطنية وبين بقاء المقاومة الفلسطينية في موقع القوة، وهو من جهة ثالثة يخاطب الداخل اللبناني مطمئناً لجهة ترفع المقاومة كما دائماً عن صرف فائض قوتها لحساب أي تغيير في المعادلات الطائفية والسياسية اللبنانية.

هذا الاستثمار على القيمة المضافة التي تمثلها المقاومة، كمفهوم وخيار في المنطقة، وتقديمه للبنانيين كمصلحة وطنية وتبديد أي ظنون وشكوك تحيط بكيفية تقاسم عائداته ومكاسبه، لا يمكن أن يُقرأ إلا من

التعليق السياسي

كلام أبو عبيدة رسائل واضحة

ليس صعباً استنتاج الجواب الذي تضمنته كلمة الناطق بلسان قوات القسام على التهديدات والعروض الإسرائيلية، فقد بدا واضحاً أن توقيت ظهور أبي عبيدة بعد مدة من الغياب، محسوب ومدروس، ويريد أن يقدم أجوبة قسامية على ما يجري ترويجه عن فقدان المقاومة القدرة على مواصلة القتال عشية تهديد جيش الاحتلال بمعركة رفح، وأجوبة موازية على عروض الكيان في مسار التفاوض وجوهه تبادل الأسرى.

رسالة القسام الأولى هي أن المقاومة في ذروة قوتها ونفقتها بقدرتها على المضي قدماً في جيش الاحتلال، الذي أصيب بالفشل ويدخل مرحلة العجز، ولذلك فإن المقاومة مستعدة للمضي قدماً في خيار المواجهة العسكرية، وتحت شعار طرد الاحتلال من كل قطاع غزة. وهذا مغزى تجاهل الحديث عن المفاوضات في الكلمة، واعتبار الميدان العسكري هو الذي يقرر المستقبل.

الرسالة الثانية التي حملتها كلمة أبو عبيدة واضحة أيضاً حول ملف تبادل الأسرى، فالكلمة لم تات على ذكر عروض التبادل التي قدمها جيش الاحتلال وحكومته، لكن الكلمة تناولت ملف الأسرى من زاوية ثانية، فقالت إن الأسرى يُقتلون تبعاً بالصف الإسرائيلي وأن المقاومة تبذل جهدها لإبقائهم على قيد الحياة، لكنها لا تستطيع أن تضمن ذلك، وإن مرور الوقت واستمرار القصف سوف يؤديان إلى نتيجة حتمية هي نهاية سوداء لملف الأسرى الصهاينة، تتحمل قيادة كيان الاحتلال مسؤوليتها.

ما تقول عملياً كلمة أبو عبيدة هو أن مسار التفاوض لا يستحق الاهتمام، وليس فيه ما يستدعي التحدث عنه، وأن الميدان هو صاحب الكلمة الفصل، والمقاومة واثقة من قدرتها على ربح الجولة المقبلة من الحرب كما ربحت جولاتها السابقة.

في تقدير الموقف هذا يعني أننا ذاهبون إلى جولة تصعيد جديدة في غزة وربما في المنطقة أيضاً.



تايكواندو: برونزية لاعبة منتخب لبنان ليتيسيا عون في بطولة تركيا المفتوحة



حصدت لاعبة منتخب لبنان ليتيسيا عون (وزن تحت الـ 57 كغ) ميدالية برونزية بفئة السيدات في بطولة تركيا المفتوحة بالتايكواندو، وهي من البطولات الهامة المدرجة على روزنامة الاتحاد الدولي للتايكواندو. وتأتي الميدالية عون في سياق النتائج المميزة التي يحققها لاعبو ولاعبات وطن الأرز في رياضة التايكواندو خلال مشاركتهم في المحافل الخارجية. يُشار إلى أن المدرب الإيراني فرزاد عبدالمهي والمعالج الفيزيائي مارك صعيبي واكبا اللاعبة عون خلال مشاركتها في تركيا.

الهلال يواجه سباهان إياباً في ملعب «المملكة أرينا»



أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس الجمعة نقل مباراة نادي الهلال السعودي مع ضيفه سباهان أصفهان الإيراني في إياب دور الـ 16 لدوري أبطال آسيا، إلى ملعب «المملكة أرينا». ويأتي هذا القرار، بعدما وافقت لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي لكرة القدم، على نقل مباريات الهلال «الزعيم» ضمن دوري «روشن» إلى ملعبه الجديد «المملكة أرينا». وكان قد حقق الهلال «الزعيم» فوزاً ثميناً على سباهان (3-1) في عقده، في اللقاء الذي جمعها مساء الخميس الماضي، في ذهاب الدور ثمن النهائي البطولة القارية. وكان من المقرر أن تقام مباراة الإياب المرتقبة بين الفريقين السعودي وضيفه الإيراني، مساء الخميس المقبل، على استاد الأمير فيصل بن فهد «الملن»، في العاصمة السعودية الرياض. ولكن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وافق أيضاً على نقل مباراة الهلال وسباهان إلى ملعب «المملكة أرينا». يُذكر أن ملعب «المملكة أرينا» استضاف بطولة كأس موسم الرياض 2024، والذي شهد تتويج نادي الهلال باللقب على حساب النصر، بفوزه عليه بهدفين من دون رد.

مدفيديف بعد نادال يعلن عدم مشاركته في بطولة قطر بالتنس



أعلن لاعب التنس الروسي دانييل مدفيديف انسحابه من بطولة قطر المفتوحة المقررة الأسبوع المقبل، لعدم استعادته لياقته بسبب الإرهاق وإصابة في القدم. ولم يشارك مدفيديف في أي بطولة منذ هزيمته أمام الإيطالي، يانيك سينر، في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الأول الماضي. وقال بطل أميركا المفتوحة 2021 عبر تطبيق «إنستغرام»: «لسوء الحظ لن أتمكن من الدفاع عن لقبني في الدوحة هذا العام. حتى الآن غير جاهز بنسبة 100% للمنافسة».

وأضاف اللاعب الروسي: «أعتذر بشدة للبطولة والجمهور ورجال الإعلام الذين عاملوني دوماً بصورة جيدة جداً عندما كنت في الدوحة. أحب اللعب في الدوحة وأتطلع للعودة إليها في المستقبل». وكان مدفيديف توج باللقب العام الماضي، بعد الفوز على البريطاني المخضرم آندي موراي في المباراة النهائية للبطولة، وهي من فئة 250 نقطة. وانسحب الإسباني رافائيل نادال، الذي حصد 22 لقباً كبيراً، أيضاً من قطر المفتوحة التي ستقام بين 19 و24 شباط الحالي.

التضامن صور يعود من طرابلس بنقطة ودراغان يتابع لقاء النجمة والبرج الودّي



تعادل فريق طرابلس مع ضيفه التضامن صور بهدف لكل منهما، في المباراة التي أجزيت عصر أمس، على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس، ضمن الجولة الثالثة من سداسية الأواخر للدوري اللبناني لكرة القدم. ميدانياً، تقدّم التضامن صور عبر اليكس غونغوا في الدقيقة 14، وأدرك تياغو امارال التعادل لطرابلس في الدقيقة 55. وبذلك، رفع طرابلس رصيده إلى 10 نقاط، مقابل 8 للتضامن صور.

وفي مباراة ودية جمعت البرج مع ضيفه النجمة على ملعب الثاني في المنارة، تعادل الفريقان سلبيًا، تحت أنظار مدرب النجمة الجديد الصربي دراغان، الذي راح يسجّل ملاحظاته في ضوء مشاركة غالبية لاعبي الفريق النيبدي. على جانب آخر، كان التعادل السلبي سيد الموقف في المباراة التي جمعت الإخاء الأهلي عاليه مع الوحدة سعدنايل عصر أمس على ملعب بحدمون، وذلك ضمن الجولة التاسعة لسداسية الأوائل في الدوري اللبناني للدرجة الثانية لكرة القدم. وبهذا التعادل رفع الوحدة سعدنايل رصيده إلى 14 نقطة في المركز الخامس وخلفه الإخاء الأهلي بـ13 نقطة سادساً.

سباق «كروس كاونتري» في الرض



ينظّم نادي اتلتيك رايدرز روم وبالتعاون مع نادي الغولف سباق اختراق الضاحية (كروس كاونتري) في الرض لمسافة 10 كلم، وذلك يوم غد الأحد في نسخته الثانية لعام 2024 على ملاعب نادي الغولف في منطقة الجناح. وكانت الترتيبات التنظيمية واللوجستية أنجزت بإشراف ومواكبة من رئيس نادي الغولف كريم سليم سلام ورئيس النادي المنظم رشيد إدريس حيث أشار الأخير إلى أن المشاركة في السباق مفتوحة أمام الجميع من محترفين وهواة للفئات العمرية من 14 ولغاية 70 سنة، وقد حدد سقف المشاركة بعدد 300 عداء وعداءة.

ودعا لتجمّع المشاركين والمشاركات والتحميّة عند الساعة 15: 07 صباحاً على أن تكون انطلاق السباق عند الساعة 8: 00 صباحاً، على أن يقام حفل توزيع الجوائز على الفائزين والفائزات عند الساعة 10: 00 صباحاً موضحاً بأن السباق يشتمل على 5 لفات وكل لفة لمسافة 2000 متر، كاشفاً بأن أهمية سباقات اختراق الضاحية هي التي تجري على أرض عشبية كما هو حال هذا السباق الذي يُقام بمراقبة حكام من الاتحاد اللبناني لألعاب القوى.

بيروت متصدراً بطولة السلة بفوزه على المعهد الأنطوني



تصدّر فريق بيروت جدول ترتيب بطولة لبنان لكرة السلة مؤقتاً، بعد فوزه على ضيفه المعهد الأنطوني، في المباراة التي جمعتهم ضمن منافسات الجولة 14 للبطولة.

وقدّم بيروت عرضاً رائعاً نجح خلاله في الفوز بفارق كبير وصل إلى 23 نقطة، بعدما سيطر على الفترات الأربع للقاء بشكل كامل لتنتهي المباراة 103-80. وشهدت المباراة تالفاً لافتاً من تايري كوربيت نجم بيروت الذي سجل 26 نقطة خلال اللقاء بجانب 16 متابعاً ناجحة تحت السلة، وتمريرة حاسمة.

على الجانب الآخر، سجل أي دي دانيال لاعب المعهد الأنطوني 21 نقطة و18 متابعاً ناجحة تحت السلة و3 تمريرات حاسمة، ليكون الأفضل في فريقه رغم خسارة المباراة. وبهذه النتيجة، تصدر بيروت جدول الترتيب بعدما رفع رصيده إلى 25 نقطة مستفيداً من تأجيل مباراة منافسه الرياضي أمام ميروبا. بينما تلقى المعهد الأنطوني خسارته التاسعة خلال الموسم الجاري مقابل 5 انتصارات فقط ليحتل المركز السابع برصيد 19 نقطة.

هل يكون محمد صلاح بديلاً لمبابي في صفوف باريس سان جيرمان؟



استسلم باريس سان جيرمان أخيراً أمام نجمه كيليان مبابي ويات النادي الفرنسي يبحث عن بديل للاعب. وذكر موقع «90min» أنه تم تداول اسم المصري محمد صلاح ليغزول في باريس سان جيرمان كبديل محتمل لمبابي الموسم المقبل. وأوضح أن باريس سان جيرمان وضع قائمة طويلة من الأهداف المحتملة بعد أن علم بخطة مبابي بمغادرة النادي. وأكد أن محمد صلاح وفيتكتور أوسيمين مهاجم نابولي من بين الخيارات الهجومية أمام باريس سان جيرمان.

يُشار إلى أن عقد محمد صلاح مع ليفربول ينتهي في حزيران 2025 ويرتبط بالانتقال إلى الدوري السعودي الصيف المقبل. في حين أن البرتغالي برناردو سيلفا لاعب مانشستر سيتي وجوشوا كيميش لاعب وسط بايرن ميونيخ وبرونو غيمارايش لاعب نيوكاسل وغافي لاعب برشلونة أهداف محتملة في خط الوسط في باريس سان جيرمان. وكشف «90min» أن ريال مدريد يخطط أيضاً للتنافس مع باريس سان جيرمان ومانشستر يونايتد للحصول على توقيع قلب الدفاع لينى يورون من ليل. وحاول ريال مدريد أكثر من مرة التعاقد مع مبابي البالغ من العمر 25 عاماً أبرزها في العام 2022 عندما كان سينتهي عقده مع باريس سان جيرمان.

لكن النادي الفرنسي نجح في إقناع مبابي بتجديد عقده لعامين حتى العام 2024 مع بند يتيح للاعب التجديد لموسم ثالث، لكن مبابي كشف منذ حزيران الماضي أنه لا ينوي تفعيل هذا البند. وسيغادر مبابي باريس سان جيرمان الصيف المقبل بعد أن أمضى 7 مواسم مع الفريق، ويات الهدف التاريخي للنادي الفرنسي برصيد 243 هدفاً وصنع 105 في 290 مباراة. وقبل أيام ذكرت صحيفة «ذا اتلتيك» أن نادي الاتحاد السعودي على استعداد لتقديم عرض مغرّباً للتعاقد مع محمد صلاح. الصيف المقبل. وكان صلاح، البالغ من العمر 31 عاماً، موضع اهتمام كبير خلال فترة

دردشة صباحية

طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024

يكتبها الياس عشي

بمناسبة إعلان مدينة طرابلس عاصمة للثقافة العربية للعام 2024، كان معالي وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى على موعد مع وفد الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ضم مسؤولين وأمناء من منظمات طرابلس، الكورة، الضنية، وعكار.

امتاز اللقاء بطابع ثقافي يحمل توقيع معالي الوزير الذي بدأه بكلمة عن الحزب ودوره الثقافي، ومبادئه الهادفة إلى جمع اللبنانيين بأطيافهم المتعددة، مركزاً على الزعيم سعاده الذي يُعتبر الشهيد الأول لقضية فلسطين، معللاً ذلك بموقف سعاده الواضح، والصلب، والشجاع، من المؤامرة الصهيونية التي كانت تحاك للأمة.

تخلل اللقاء طرح أفكار رئيسة يحملها الحزب للمشاركة في الاحتفالات التي ستقام لتكريس ثقافة العاصمة، وإضعا مكاتب الحزب، وعمداته المختصة، تحت تصرف وزارة الثقافة...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



وفد من «القومي» التقى سفيري سورية ولبنان في العاصمة الفنزويلية كاراكاس



وخلال اللقاء في كاراكاس مع السفير اللبناني



الوفد القومي مع السفير السوري في فنزويلا

وكان عرض للأوضاع في قطاع غزة نتيجة حرب الإبادة التي يشنها العدو الصهيوني والمجازر التي يرتكبها في عدوانه المتواصل على جنوب لبنان ومناطق سورية. كما كانت إشادة بموقف فنزويلا دعماً لصدوم شعبنا في مواجهة الاحتلال والعدوان.

السلك الدبلوماسي في فنزويلا السفير اللبناني الياس لبس. نقل الوفد للسفيرين زهر الدين ولبس تحيات رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حراد، وأثنى على جهودهما في متابعة شؤون أبناء الجالية.

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عضو المجلس القومي د. نضال منعم، ومدير مديرية كاراكاس إميل مدور، مقر السفارة السورية في العاصمة الفنزويلية كاراكاس، حيث كان في استقباله السفير السوري كنان زهر الدين. كما زار الوفد مقر السفارة اللبنانية، والتقى عميد

دردشة

آخر قلاع الإنسانية

مؤشرات خطيرة أراقبها منذ حين لا تبشر إلا بالظلام الدامس والارتداد إلى عصر الظلمات وزمن النكوص الإنساني، القوة الماحقة الناعمة ذاتها، والتي قبضت على مواطئ القوة، وأمسكت بتلابيب القرار في أعظم دولة في العالم، ثم اقتبست ذات الأساليب الدولية الماخلاقية لإخضاع كل شعوب أوروبا...

لا يساورني أدنى شك في أنها، ومنذ عقود، بدأت تتغلغل بصمت وإصرار إلى بلادنا كما يتسرب السم في الجسد، ولن يمضي طويل وقت، إن لم ننتفض، حتى تقبض على كل مواطئ القرار والقوة والنفوذ والمزاج والوعي لدينا، ونغدو تماماً كما الأمم الغربية، ندب على الأرض، ونمارس نفاصل الحياة، ولكن القرار والمصير والسيادة في خبر كان، والفساد والظلم والضلال والانحدار الأخلاقي ينخر كل وجودنا، بما يصب في مصلحة هذه الكيونة الشيطانية القاتلة، لن تتركنا إلا ونحن ركاباً من الشبي، أقباءً بلاروح وبلا مضمون...

حينما تصبح المقاومة رذيلة، والانطباع فضيلة لدى بعض المارقين الذين يطلون بروؤوسهم في زمن الاندثار والنكوص، وحينما يتنادى المتنادون لتغيير المناهج في المدارس إرضاءً للوحش الملعون من الله ومن الخلق، فيصير إلى تغيير الآيات القرآنية التي تكشف ممارسات هذا التكوين الإنساني البغيض، ويصاغ التاريخ بما يتفق مع أهواء الوحش، وحينما تنطلق هاشتاغات كانت منذ وقت قريب من المحرمات ومن الممنوعات، من مثل، فلسطين ليست قضيتي من أقباء عفنة تنطق بالعربية، وتدعي اعتناقها للإسلام، والعروبة والإسلام براء من هذا الهراء، وحينما يصحح أفاق بأن البلمس الشافي والدواء الوافي لما نحن فيه يكمن في الاندماج مع الكيان الصهيوني لمجابهة محور المقاومة...

وحينما، ولمجرد أن يشيد مخرج فنان هو محمد عادل إمام، وفي تجمع فني في السعودية، يشيد بالشعب الفلسطيني ومقاومته الأسطورية، فتنهمر عليه كل أنواع الانتقادات والشتم، وتلغى عقود فنية معه من قبل قنوات ومؤسسات تلفزيونية عربية، فعلياً ان نفتح أعيننا وننساءل، هل تسرب ذات السم في بهيم الليل إلى العقول والنفوس والوجود المعنوي كما فعل في أميركا وأوروبا شيئاً فشيئاً، حتى دانت له سدة القرار وعقد السيطرة، وبات السيد المهيمن المطاع؟

ويل لنا ولقيمتنا وكيونتنا الأخلاقية المثالية، وللدن الذي نتشبت بأوشاجه ولكل وجودنا المعنوي إن نحن سمحنا لمثل هذا بالحدوث...

سميح التايه

الياس عشي

ما إن انتهى حفل التكريم الذي أقامته عمدة الثقافة والشون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي للياس عشي، حتى تقدم منه الأمين سمير رفعت، ووضع بين يديه مخطوطة بحروف أيقية، وأسلوب بدعي، وعاطفة تيبلة، وتادراً ما تجتمع هذه الصفات في فن الكتابة.

اسمح لي يا حضرة الأمين الصديق أن أضع رسالتك في هذه القراء.

بقلم: الأمين سمير رفعت

من غير الأدب الأمين الياس عشي بقدر أن يخرجنا من " ذلك الليل الطويل " إلى نار النهضة القومية الاجتماعية ونورها، وهو المتكى على موج البحر السوري من غابات المرفق في لاذقية العرب إلى طرابلس الشام... إلى رمل بيروت الذي أطلع شقائف النعمان من دم تموز، وسعاده، وكجمال خير بل، وخالد علوان...

من غير الأدب الأمين الياس عشي بقدر في درشتة الصباحية في " البناء " الرائدة دائماً، أن يلون صباحياتنا بالفرح، والحزن، والغضب على ضياع فلسطين والاسكندرون والجولان... والكرامة والأرض والعرض... من غير، ومن خلال حروفه، نشم ياسمين الشام، ودم يوسف العظمة، وعزة فاسيون، ووجع الحفائف المرة...

من غير الأدب الشاعر الأمين الياس عشي بقدر أن يحاكي الأدب الشاعر الأمين محمد يوسف محمود في دنياه وفي آخرته... حين اجتمعا على أننا حركة صراع... وأن الحياة لا تكون بلا صراع... جاء سعاده صراعاً، وجاءت نهضته صراعاً وحزبه صراعاً... وجاء وجدي وسلاء ومال وخالد وعمار وقافلة الاستشهاديين الذين امنوا أن الحياة لا تكون بلا صراع، بلا مقاومة، مقاومة بالنار لا مسالمة ولا مساومة.

قرأت مرة لن يا حضرة الأمين، أنهم حين اغتالوا الزعيم قال لهم: " أنا اموت أما حزبي فبقي، وبهذا توقف نبضه، ولكن لم يتوقف نبض الأمة... أمته.

أمين الياس نتعلم مثل وأنت المتكى على موج بحرنا السوري.

قرأت لهم... كتبت عنهم... أحببتهم

أحببتهم

بن الورد المتين، البري، عمر بن أبي ربيعة، نزار قباني، أنسي الحاج، ابراهيم داود، محمد الماعوط، سعدي يوسف، أسكال، انطون سعاده، أبو نؤاس، ابراهيم لينكولن، شمس الدين، جورج واشنطن، ربيع الدين، ادونيس سقراط، طرفة بن العبد، عشرة بن شداد، سليمان عيسى، زكريا ناصر، عادل أبو شب، ياسين زقاعة، يوسف زبدان، جان توما، مارون خوري، رشيد درباس، طارق الهده، ابن المقفع، الطنج، هنري زعبي، أنسي نزار قباني، أبو فراس الحمداني، أبو العلاء المعري، ابن خالويه، بدیع الزمان، سيف الدولة الحمداني، عبد الله بن اسماعيل، عبد المسيح بن اسحق، يوسف العظمة، محمود درويش، جوليت المير سعاده، عبد المحسن بن اسحق، كتاب كلبية ودمية، يوتان الياس، ميخائيل فرح، نضال الأشقر، انطون كرم، خليل سعاده، كمال خير بك، خليل حاوي، هشام شرابي، جورج مصروعة، غسان تويني، بلال عبد الهادي، سما خير بك، نذير العظمة، الياس عاقوري، خالد جمال، من الأيوبي، كلود عطية، جرج عشي، كلود عطية، نواف حراد، رشيد المعلوف، عبدالله القرصي، محمد يوسف محمود، فراد سليمان، اميل ميارك، محمد شاميل، سعيد عقل، توفيق الياس، زكي ناصيف، عبد المسيح بن اسحق، عصام العريضي، يوسف العظمة، عماد العريضي، فايز خضرة، غسان مطر، كتاب كلبية، ودمية، يوتان الياس، حليم جرداق، اسد الأشقر، عجاج المشاعر، دريد لحام، ربيعة أبي فاضل يحيى، شهيل، ادريس الآداب، كلثوم عمرو بن هند، جوليا، ابن العربي الغزالي، سعيد تقي الدين، نبيل محسن، بشير حلاق، جبر جبر، الياس عاقوري، سعيد تقي الدين، نبيل محسن، بشير حلاق، أحمد صالح بلحج، روبر اسكاربيت، ميروقليطس، سمير الفاسم، عمرو بن كلثوم، اميل ميارك، محمد شاميل، سعيد عقل، توفيق الياس، زكي ناصيف، الخليفة عمر بن الخطاب، الخليفة الإمام علي بن أبي طالب، برتراند رسل، زهير بن أبي سلمى، أبو بكر الصديق، المطران غريغوار حداد، عمرو بن كلثوم، المطران كوجي، جبر جبر، الياس عاقوري، سعيد تقي الدين، نبيل محسن، بشير حلاق، طوني باشا، عبد الرزاق الرفاعي، ميخائيل مسعود، تعبد بشور، بلال عبد الهادي، غسان متجد، ابن رشد الغزالي، ابن سينا، حبيب بونس، مازن عبود، المرأة جوليا، العبادين، فيروز، حافظ ابراهيم، عبد الرحمن الكواكبي، جمال الدين الأفغاني.